



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلة على الأعتمادية

رقم الإيداع 1994 / 614

الرمز الدولي 1816 – 1970

المجلد (34) - العدد (2) - الجزء (1)

حزيران / 2023

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة



رئيس التحرير / أ.د. لطيف غازي مكي

مدير التحرير / أ.م.د. ذكرياء عبد أحمد عميري

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. علي عودة محمد الحلفي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. ياسر خلف الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	العراق
- أ.د. أسامة حامد الدليمي	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. ئاسو صالح سعيد	مكتب وزير - المكتب الاستشاري	العراق
- أ.د. عدنان مارد جبر	جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. هيثم أحمد الزبيدي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب - قسم علم النفس	العراق
- أ.د. سعدي جاسم عطية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. علي صقر جابر	جامعة القادسية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. عماد حسين عبيد المرشدي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / علم نفس النمو	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	جامعة العراقية / كلية التربية - الطارمية / علم النفس التربوي	العراق

البلد	مكان العمل	الاسم
الأردن	كلية الأميرة عالية الجامعة / علم النفس التربوي	- أ.د. مصطفى قسم هيلات
العراق	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتنقيم	- أ.د.مهند عبد الستار النعيمي
العراق	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحث النفسي / علم النفس الاجتماعي	- أ.د. بشري عبد الحسين محمد
الأردن	جامعة أربد / الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	- أ.د. عبد المهدى صوالحة
العراق	جامعة سامراء / كلية التربية / علم النفس التربوي	- أ.م.د. عدنان طفاح محمد
الجزائر	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس التربوي	- أ.م.د. صباح عايش بنت محمد
السعودية	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	- أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي
مصر	جامعة القاهرة / كلية رياض الأطفال / علم نفس النمو	- أ.م.د. راوية الشربيني
الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي	- أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام
العراق	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحث النفسي	- أ.م.د. ميسون كريم ضاري
العراق	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحث النفسي	- أ.م.د. هناء مزعل حسين الذبيبي
العراق	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحث النفسي	- أ.م.د. إنعام مجید عبید الرکابی
العراق	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحث النفسي	- أ.م.د. سيف محمد ريف
العراق	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحث النفسي	- أ.م.د. علا حسين علوان

مجلة العلوم النفسية
 مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن
 مركز البحوث النفسية
 جمهورية العراق
 قسيمة اشتراك
 أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :
 لمدة () سنة ابتداءا من
 الأسم :
 العنوان :
 قيمة الاشتراك :
 طريقة الدفع : - نقدا () شيك () حواله بريدية ()
 رقم: / / تاريخ
 التوقيع : : التاريخ

الأفراد: (125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) \$ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) \$ او ما يعادلها خارج العراق	قيمة الاشتراك لعدد واحد
--	----------------------------

شروط النشر في المجلة

أولاً : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكademية القيمة والأصلية باللغتين العربية والإنجليزية في حقل مجالات اهتمام المجلة نفسياً وتنبويًا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقاً ، ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية إذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانياً: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة إلى الأستلال الإلكتروني على أن لا تزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثاً : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطياً بعدم نشر بحثه في مجلة أخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقاً .

رابعاً: يقدم البحث مطبوعاً على نظام (Word 2007) مصحوباً بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي ولقب العلمي والاختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الإلكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة البحث باللغة العربية والإنجليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لا تزيد عن (250) كلمة فقط .

خامساً: يجب أن لا تتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغاً إضافياً مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة إضافية ، ولا يتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادساً: موافقة أثنتين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علمياً قبل نشره ، بالإضافة إلى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والإنجليزية .

سابعاً: يراعى في كتابة البحث الآتي :

- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في العرض.
- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :
 - الحاشية العليا 4.50 سم .
 - الحاشية السفلی 4.50 سم .
 - الحاشية اليمنى 3.75 سم .
 - الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقاً لبرنامج التنصيد .
- يكون التباعد بين الأسطر لصفحة الواحدة (1.15) .
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولا تتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقمياً إلى المصادر حسب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر اسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعه وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ، عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ، قسم
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) ألف دينار من داخل العراق ، و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ، ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية أخرى مصححة .
 - لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر .
 - لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
 - المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .
- ثامنا : تحفظ المجلة بحقها في أن تحرر أو تعديل صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر .
- تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال اشعار الباحث بقبول بحثه للنشر .

مجالات اهتمام المجلة



1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسيكلولوجي .
2. المؤشرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الأخرى التي تقدم بال مجالات - الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

الصفحة	الباحث	الموضوع	ت
38 – 1	رسـل ربيع زرع الله أ.م.د. زينب ناجي علي جامعة بغداد / كلية التربية للبنات	التحفيـز الذاتـي لدى طـلبة الجـامـعـة	1
70 – 39	سـرـمـد قـيس دـنـون نـاـيف أـدـ حـافـظ يـاسـين الـهـيـتي جـامـعـة الـأـنـبـار / كـلـيـة الـآـدـاب / قـسـمـ الـاعـلـام	التـنـمـر الـإـلـكـتـرـوـنـي عـبـر مـوـاـقـع التـوـاـصـل الـاجـتـمـاعـي .. النـظـرـيـات المـفـسـرـة لـه وـالـجـهـاتـ الـمـسـؤـولـة عـن اـنـشـارـه ... درـاسـة مـيدـانـيـة عـلـى طـلـبـةـ الجـامـعـاتـ الـعـرـاقـيـة	2
100 – 71	مـ. سـيـنـاء حـمـيد رـشـيد أـدـ صـبـاح مـرـشـود مـنـوخ جـامـعـة تـكـرـيـتـ / كـلـيـة الـتـرـيـة لـلـعـلـومـ الـإـنسـانـيـةـ / قـسـمـ الـعـلـومـ الـتـرـيـوـيـةـ	جـودـةـ الـادـاءـ لـدىـ تـدـريـسيـ الجـامـعـةـ	3
134 – 101	سـرـوـه جـمـعـه حـمـدـ أـمـ. دـ. صـافـي عـمـالـ صـالـحـ جـامـعـة الـأـنـبـارـ / كـلـيـة الـتـرـيـة لـلـعـلـومـ الـإـنسـانـيـةـ	كـشـفـ الـذـاتـ لـدىـ طـلـبـةـ الجـامـعـةـ	4
170 – 135	مـ. يـونـس مـحمد جـاسـم الـجـبـوريـ أـدـ. وـفاءـ كـنـعـانـ خـضـرـ الـبـيـاتـيـ جـامـعـة تـكـرـيـتـ / كـلـيـة الـتـرـيـة لـلـعـلـومـ الـإـنسـانـيـةـ	الـنـسـقـ الـقـيـميـ لـدىـ طـلـبـةـ الـمـرـحـلـةـ الـإـعـادـيـةـ	5
204 – 171	فـاديـ حـسـينـ الـمـرـعـيـ كـلـيـة الـتـرـيـةـ / جـامـعـةـ إـدـلبـ	الـرـضاـ الـوـظـيفـيـ وـعـلـاقـتـهـ بـالـتـوـافـقـ الـنـفـسـيـ الـاجـتـمـاعـيـ لـدىـ مـعـلـمـيـ الـحـلـقـةـ الـأـوـلـىـ فـيـ مـدـيـنـةـ إـدـلبـ	6
230 – 205	مـ. دـ. سـهـادـ أـكـرمـ مـجـيدـ وزـارـةـ التـرـيـةـ / مدـيرـيـةـ تـرـيـةـ الرـصـافـةـ الـثـانـيـةـ	فـاعـلـيـةـ التـدـرـيـسـ بـاـنـمـوذـجـ تـوـافـقـيـةـ المـخـ فـيـ مـادـةـ الـجـفـرـافـيـةـ الطـبـيـعـيـةـ عـنـ طـالـبـاتـ الـصـفـ الـخـامـسـ الـادـبـيـ وـتـنـمـيـةـ ذـكـائـهنـ الـمـتـبـلـورـ	7
278 – 231	مـ. مـ. عـبـرـ دـهـامـ الصـالـحـ أـدـ. صـبـاحـ مـرـشـودـ مـنـوخـ الـعـبـيـديـ جـامـعـةـ تـكـرـيـتـ / كـلـيـةـ الـتـرـيـةـ لـلـعـلـومـ الـإـنسـانـيـةـ	الـكـفـاءـةـ الـذـاتـيـةـ الـمـدـرـكـةـ لـدىـ طـلـبـةـ جـامـعـةـ تـكـرـيـتـ	8

الصفحة	الباحث	الموضوع	ت
310 – 279	م.م. ميسون عباس حمادي أ. د. وفاء كنعان خضرير جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية	9
374 – 311	أ.م.د. زهراء زيد شفيق العبيدي جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال	أثر برنامج تدريسي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس في تنمية المفاهيم المعرفية لدى أطفال الروضة	10
416 – 375	جاسم خليل حسين جامعة إدلب / كلية التربية	اتجاهات معلمات رياض الأطفال لمدى تطبيق بعض معايير إدارة الجودة الشاملة (TQM) في عدة روضات في شمال غرب سوريا	11
440 – 417	م. د وسام قحطان عبد علي وزارة التربية / الرصافة الاولى	أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الاعدادية	12
468 – 441	أ.م. د سناء احمد جسام جامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	قلق فقدان الوالدين وعلاقته بسوء التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	13
496 – 469	م. بلقيس جبار عبد الوهاب الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم التاريخ	مدى استعمال مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية لطرق التدريس الحديثة	14
526 – 497	م . مرتضى حسن ضاري حسين وزارة التربية / مديرية التربية للرصافة / 3	تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف الاول المتوسط وفق ابعاد التنمية المستدامة	15
554 – 527	حسام حميد عبد أ.م.د. قصي حميد حامد جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية	قصور التعبير عن المشاعر الالكتسيثيميا لدى طلبة المرحلة الاعدادية	16

الصفحة	الباحث	الموضوع	ت
572 – 555	أ.د. بشري عبد الحسين الطائي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	التأثير النفسي والاجتماعي لغياب أحد الوالدين في حالة (الانفصال - الطلاق) على الطفل	17
640 – 573	أ.م.د. انوار محمد عيدان جامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس	متلازمة ملكة النحل وعلاقتها بالمرورنة النفسية لدى تدريسيات الجامعات	18
672 – 641	م.م. زينب حسن لفتة سعيد وزارة التربية / تربية الرصافة الثالثة	دور المؤسسات التعليمية في إدارة المخاطر والأزمات والحد منها	19
708 – 673	د. ختم كامل زكي الجبورى المديريه العامه للتربية فى الانبار	أثر برنامج تدريبي ارشادي في خفض القلق والاكتئاب عند أصحاب مرض الفشل الكلوي	20
722 – 709	أ.م.د. سيف محمد ريف أبرار علي أحمد أ.د. بان صهيوب ذياب جامعة بغداد / كلية طب الأسنان	اضطرابات النوم لدى طلاب طب الاسنان الملتحقين بجامعة الكوفة/ النجف - العراق	21



أثر برنامج تدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس في تنمية المفاهيم المعرفية لدى أطفال الروضة

أ.م.د. زهراء زيد شفيق العبيدي

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال

المستخلص:

هدف البحث التعرف على اثر البرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس في تنمية المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة ، وقد اعتمدت الباحثة منهج البحث التجاربي ذات المجموعة التجريبية والضابطة ، تكون مجتمع البحث اطفال الروضة في محافظة بغداد ضمن مديريات تربية الكرخ والرصافة (الاولى والثانية والثالثة)، الحكومية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٢)م، واستعملت الباحثة في اختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية البسيطة اذ بلغ عدد العينة (٦٠) طفلا وطفلة موزعة بالتساوي بواقع (٣٠) طفلا وطفلة للمجموعة التجريبية و (٣٠) طفلا وطفلة للمجموعة الضابطة ، قامت الباحثة ببناء مقاييس المفاهيم المعرفية بعد الاطلاع على الابيات السابقة ، ، إذ تألف المقاييس من فقرات موقمية بواقع (١٨) فقرة ويتمتع المقاييس بصدق وثبات جيدين اذ بلغ الثبات بمعادلة الفا كلرونباخ (٠,٨٤) وكافأت الباحثة بين المجموعة التجريبية والضابطة في كل من (التحصيل الدراسي للام والاب ، والعمر الزمني ، الاختبار القبلي)، ولاستخراج نتائج البحث استعملت الباحثة الاختبار الثاني لعينة واحدة والاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١. ان اطفال الروضة يعانون من تدني مستوى المفاهيم المعرفية.
٢. ان للبرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس اثر في تنمية المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة .

وفي ضوء النتائج اعلاه أوصت الباحثة ببعض التوصيات اهمها:



- الاهتمام بالعمليات المعرفية وتشكلها لدى الأطفال فضلا دراسة التشوهات المعرفية لدى الأطفال.

- السعي إلى الاهتمام بالبرامج التدريبية لدى فئة اطفال الروضة من خلال توجيه الكوادر المختصة لهذه الفئة.

واستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة :

١- بناء برنامج ارشادي في تنمية المفاهيم المعرفية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- دراسة العلاقة بين المفاهيم المعرفية ومتغيرات أخرى (الذكاء الحركي ، الاستماع الفعال ، التفاعل الصفي).

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي ، الشخصية المسرحية لمسرح العرائس ، المفاهيم المعرفية ، اطفال الروضة.



The effect of a training program using the theatrical character of puppet theater in the development of cognitive concepts among kindergarten children

Asst.Prof.Dr. Zahraa Zaid Shafiq Al-Obaidy

Abstract:

The aim of the research is to identify the impact of the training program using the theatrical character of the puppet theater in the development of cognitive concepts among kindergarten children, and the researcher used the experimental research method with the experimental and control group. For the academic year (2022-2023), the researcher relied on selecting a sample for her research on the simple random method, as the number of the sample was (60) boys and girls distributed equally by (30) boys and girls for the experimental group and (30) boys and girls for the control group, The researcher built a scale of cognitive concepts after reviewing the previous verses, as the scale consisted of situational paragraphs with a total of (18) paragraphs, and the scale enjoyed good honesty and stability, as the stability was reached by the Klronbach alpha equation (0.84), and the researcher was rewarded between the experimental and control groups in each of (achievement The study of the mother and father, and the chronological age, the pre-test), and to extract the results of the research, the researcher used the t-test for



one sample and the t-test for two independent samples, and the researcher reached the following results;

- The Kindergarten children suffer from a low level of cognitive concepts.-
- The training program using the theatrical character of the puppet theater had an impact on the development of cognitive concepts among kindergarten children.
- In light of the above results, the researcher recommended some recommendations, the most important of which are:
 - 2- Paying attention to cognitive processes and their formation in children, as well as studying cognitive distortions in children.
 - 3- Seek to pay attention to training programs for kindergarten children by directing the specialized cadres for this category.

:As a complement to the current research, the researcher suggests:

- 1- Building an indicative program in the development of cognitive concepts for children with special needs.
- 2- Studying the relationship between cognitive concepts and other variables (kinetic intelligence, active listening, classroom interaction)

Keywords: training program, theatrical personality of puppet theater, cognitive concepts, kindergarten children



الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

نجد ان مرحلة الطفولة مرحلة حرجية ، خاصة فيما يتعلق بتطور النمو المعرفي ، حيث يتم فيها إكساب الطفل المعارف والمفاهيم إضافة إلى وضع القواعد الأساسية في بناء إطاره الفكري ، ولاسيما طريقة تفكيره . (عبد الهادي ، ١٩٩٩ ، ص ٢٩)

وان قسماً كبيراً من النمو المعرفي للطفل ونمو ذكائه وتفكيره يتم خلال الأعوام الست الأولى من عمره . (الدين ، ٢٠٠١ ، ص ١٩) وقد دلت بحوث فيرنون (١٩٦٧) التي أجراها في بيئات جغرافية وثقافية مختلفة ، أن النمو المعرفي يتأثر بطبيعة البيئة الجغرافية والثقافية والتربوية المحيطة بالطفل ، اذ نجد ان البيئة التربوية التي تعكسها الشخصيات المسرحية من خلال تقديم العمل المسرحي و المسرحيات الهدافة لاطفال الروضة في هذه المرحلة خاصة تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية والانتباه وتعلم الحياة نفسها ، ونجد درجة تعليمها وتقافتها فهي التي توفر له الخبرات البيئية الجيدة للاستذكار والتعليم والتنمية (الشمومي ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨) . اذ يلجأ إلى مخاطبة عقله وحواسه بشكل مباشر ، مما يجعله اشد تأثيراً وخطراً في هذا المجال ، فهو من احد المظاهر الحضارية الذي يساهم مساهمة فعلية واساسية في عملية البناء الاجتماعي ، لأن العمل المسرحي يزيد من معلومات الطفل المختلفة ويوسع مداركه في هذه المجالات ، ومن خلاله يتعلم الكثير من المهارات والقيم والخبرات التي يمر بها او يمارسها في الروضة وبذلك يزداد خبرة ومهارة وتقهم (روجيه ، ١٩٩٨ ، ص ٢) .

ويحرص مسرح الطفل (مسرح الدمى او العرائس) على تقديم مسرحيات ذات مضامين مختلفة وخبرات هادفة تعمل على تطوير وتعميق مستوى الفهم لديه وتوسيع مداركه في مختلف المجالات . وبما أن للطفل عقلية خاصة تختلف عن عقلية الكبار ؛ فعالمه لا يتصرف بالثبات وفكرة متتركز حول ذاته ، فهو يتصور الحياة في لعبة وأشياءه الخاصة



ف الخيال الطفل يفوق خيال الكبار ، وانطلاقاً من هذا المبدأ يعد مسرح الطفل (مسرح الدمى او العرائس) وسيلة فعالة للوصول الى عقل ووجدان الطفل وقد اختارت الباحثة مسرح الطفل (مسرح الدمى او العرائس) . (عبد القادر ، ١٩٨٩ ، ص ٨٢) .

لذلك فان مشكلة البحث ممكن أن تتحدد بالاجابة عن السؤال الآتي :
ما اثر البرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس في تنمية
المفاهيم المعرفية لدى طفل الروضة ؟

أهمية البحث :

يعد مسرح الطفل (مسرح الدمى و العرائس) من اهم الوسائل الفاعلة في اكساب مفاهيم تربوية واجتماعية تؤدي الى بناء شخصية الطفل وتنمية قدرته العقلية ، واعداده لأن يكون طاقة خلاقة منتجة كما ان له تأثير في الأطفال يفوق وسائل الثقافة الأخرى المقدمة للطفل . (بكري ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٤) . ويهتم البحث بالمرحلة العمرية لاطفال الروضة والتي يكون فيها الطفل مهيناً لادرارك ما حوله من اشياء ومحسوسات بالنسبة للعالم الذي يحيط به ولديه رغبة قوية للتطلع ومحاولة معرفة ما يحيط به من اشياء والتعامل معها ، وفي هذا العمر يكون الطفل قد تكون لديه الجانب المعرفي والقدرة العقلية التي تجعله يميز ما حوله من افعال ويقوم باعمال عفوية شتى . (الجسماني ، ١٩٨٣ ، ص ٢٨ - ٢٩) .

وحظي الأطفال باهتمام ورعاية في أغلب دول العالم حتى اصبح مؤشراً مهماً من مؤشرات تقدم تلك الدول وتطورها (الفقي ، ١٩٨٣ ، ص ٦٢) وعلى الرغم من أن الاهتمام بهذه المرحلة اكده الكثير من المربيين والعلماء الا انه برزت أهمية دور معلمات الرياض اكساب الطفل الكثير من الخبرات الاجتماعية المتنوعة والمتعلقة بقصد تنمية قابلياتهم العقلية والجسمية والمعرفية والوجدانية والثقافية والنفسية والخلقية اذ أن الشخصية تتخذ من صورتها الأساسية في سن مبكر (الجميلي ، ١٩٩٠ ، ص ٢٣)



وترافق اطفال الروضة بواكير الحياة التي ترافق المرحلة الأساسية في النمو والتكون النفسي اذ أن له في هذه المرحلة قابلية جيدة على الاكتساب والتعامل الفعال مع محطيه الطبيعي والاجتماعي . فالروضة هي الوسيلة التي يمكن من خلال خبراتها وانشطتها وفعالياتها المختلفة ومنها مسرح الدمى والعرايس اكساب الاطفال الخبرات التربوية والاجتماعية و مختلف المعرف والمعلومات لكونها مؤسسة فعالة وهادفة في حياة الطفل (شكري ، ١٩٩٢ ، ص ٩٥) ، مع مراعاة نفسيته وضرورة التطبيق الآمن للسس التربوية الصحيحة من قبل معلمات و ادارات رياض الاطفال وادرائهم لخطورة الدور الذي يقومون به بإكساب الطفل أساليب التفكير والمفاهيم المعرفية المتنوعة والمتعددة بقصد تنمية قابلياته العقلية والمعرفية والاجتماعية والثقافية من خلال النشاطات والفعاليات الذي تقدمه لطفل الروضة ووفقا لما يستوعبه عمره من النشاطات والأساليب والوسائل التي تسهل ذلك ولا سيما - مسرح الطفل (مسرح الدمى او العرايس) له علاقة مهمة في تنمية مدارك الاطفال إذ أن شخصية الفرد تتخذ صورتها الأساسية في عهد مبكر من عمر الفرد . (الجندى ، ٢٠٠٨ : ٢٣) الذي يضمن للطفل تربية صحيحة تتماشى مع ما يراد للطفل أن يعرفه ويمارسه في حياته من غرس لقيم نبيلة يجب أن يتحلى بها . ومسرح الطفل (مسرح الدمى او العرايس) من الوسائل التي يستعان بها في رياض الاطفال كونه وسيلة لها الأثر البالغ في تقديم القيم والمفاهيم للأطفال . (الخضير ، ١٩٨٩ : ٤٥) ، فكان لابد من دراسة مؤثرات هذه الوسيلة التربوية التي تساعده في هذا التفاعل الايجابي .
لذا جاءت أهمية هذا البحث في الكشف عن الشخصيات المسرحية المؤثرة في الجانب المعرفي لطفل الروضة .

ويمكن تلخيص أهمية البحث في الأمور الآتية :

- اختيار مرحلة الطفولة المبكرة (طفل الروضة) كونها الأساس في بناء شخصية الطفل وتكوين مفاهيمه واتجاهاته المستقبلية .



- الكشف عن مستوى المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة وتنميتها من خلال البرنامج التدريبي باستخدام الشخصيات المسرحية ومسرح العرائس .
- ما تتوصل إليه الدراسة من توصيات ومقترنات بشأن استخدام الأساليب الصحيحة في التنشئة العلمية والمعرفية من خلال تنمية مفاهيم واتجاهات الطفل .
- إفاده الجهات المختصة من نتائج البحث .
- يمكن أن تكون هذه الدراسة نواة وفاتحة لدراسات مستقبلية .
- استخدام الدمى او العرائس في مسرحيات مشوقة وهادفة من قصص الأطفال .
- تمثيل الدمى او العرائس وقيامها بفعاليات هي مزيج من تقديم المعلومات والترفيه والتسلية فالطفل يستمتع بالحديث مع الدمية ورؤيتها وهي تتحدث او تقوم بفعاليات .
- ان الشخصيات التي تقدم عن طريق مسرح الطفل (مسرح الدمى او العرائس) تقوم بفعاليات جماعية تغذي خيال الطفل الايهامي والتخيلي الذي هو من خصائص الأطفال في هذه المرحلة .
- يستخدم الطفل الدمى او العرائس في العابه التخيلية وقد يستعملها للتنفيس عنانفعالياته كالتعبير عن مخاوفه وقلقه .
- يقدم هذا البحث التقنيات الحديثة والمفهومه في نفس الوقت إلى اطفال الروضة ومعلماترياض الأطفال .

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف إلى:-

- ١- مستوى المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة
- ٢- اثر البرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس في تنمية المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة .



حدود البحث: - يتحدد البحث بالحدود الآتية :-

- ١- **الموضوعية:** المتمثلة البرنامج التدريسي ، الشخصية المسرحية لمسرح العرائس ، المفاهيم المعرفية.
- ٢- **البشرية:** أطفال الروضة الحكومية (الذكور والإناث) (الروضة والتمهيد).
- ٣- **المكانية:** رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية في مدينة بغداد.
- ٤- **الزمانية:** للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات :

اولا:- البرنامج التدريسي :- عرفه كل من :-

١- **الهيتي (١٩٩٩) :-** "انه جهود إدارية وتنظيمية مرتبطة بحالة الاستمرارية تستهدف اجراء تغيير مهاري ومعرفي وسلوكي في خصائص الفرد الحالية أو المستقبلية لكي يتمكن من أداء عمله أو أن يطور أداءه العملي والسلوكي بشكل أفضل ". (الهيتي ، ١٩٩٩ : ١٩) .

٢- عبد الجليل (٢٠٠٠) :-

"أنه عملية تزويد الأفراد أو الجماعات بالمعلومات والخبرات والمهارات وطرائق الأداء والسلوك بحيث يكون هؤلاء الأفراد أو الجماعات قادرين على القيام بوظائفهم بفعالية وكفاية". (فضل ، ٢٠١٢ : ١٥٤) .

٣- **أبو زيتون (٢٠٠٤) :-** "هو مجموعة من الأساليب والأنشطة التي يستخدمها المعلم داخل منظومة تعليمية محددة لتحقيق هدف تعليمي يهدف إلى الارتقاء بمهارة المتعلم ضمن سلسلة من الإجراءات والتطبيقات التعليمية على وفق أساليب خاصة تسعى إلى تحقيق هدف تعليمي ". (أبو زيتون ، ٢٠٠٤ : ٦١) .

ثانيا:- الشخصية المسرحية عرفها كل من :-



١- عبد الرزاق ، ١٩٨٦: - وهي التي لها دور بارز في جذب الأطفال و تستغل

لأغراض التوجيه والتعليم حيث تعلمهم طريقة الإلقاء والتقمص وسهولة الحركة

سواء كان تحريك الدمى بالاصابع أو بالعصي او ارتداءها ، ويزداد تعلق الأطفال

بالشخصيات المشاركتهم الفعلية في تقديم عروضها . (عبد الرزاق ، ١٩٨٦: ٩٦)

٢- نجيب ، ٢٠١١، - هي وسيط ممتاز بين الأطفال وادبهم ولها من الخصائص ما

يجعلها محببة اليهم ، وقريبة من نفوسهم ، فقد تكون هذه الشخصيات مخلوقات

خيالية يبدعها خيال المؤلف ويضعها موهبة الفنان ويحركها إرادة المخرج بايدي

جماعة من الفنانين في اطار نص معين لجمهور من الأطفال تثير حماسهم

وخيالهم الى درجة كبيرة وتنطلق الى اجواء تشوقهم وتتفق مع خصائص راحل

نومهم المختلفة . (نجيب ، ٢٠١١: ١٤٤)

ثالثا : - مسرح العرائس:- عرفه كل من :-

١- جوزال (١٩٨٩): هو وسيلة من وسائل الاتصال الفعال التي لها أثراً في تكوين

اتجاهات الطفل وميوله وقيمة، وفي تحديد نمط شخصيته. (جوزال، ١٩٨٩، ٣٨:)

٢- Cuttis pat 2012: - هو المسرح الذي يقوم على استخدام الدمى والعرائس

في تمثيليات هادفة توفر للأطفال خبرات تعليمية متنوعة وممتعة في نفس الوقت .

(Cuttis pat , 2012:22)

رابعا: - التنمية:- عرفها كل من :-

١- السيد (٢٠٠٥) : - " هي تطوير وتحسين أداء الفرد وتمكنه من اتقان جميع

القدرات بدرجة منتظمة ". (السيد ، ٢٠٠٥: ٢٠٠٧: ١٨٧).

٢- برنامج الامم المتحدة الإنمائية (٢٠٠٩) : - " انها عملية تهدف الى زيادة

الخيارات المتاحة امام الناس ، وتركز تلك الخيارات في ان يحيا الناس حياة طويلة

خالية من العلل وان يكسبوا المعرفة وان يحصلوا على الموارد الازمة لتحقيق

مستوى حياة كريمة ". (وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي وبيت الحكم ، ٢٠٠٩).



خامساً- المفاهيم المعرفية : عرفه كل من :-

١- آرثر ١٩٩٢ :- هو تكوين مفاهيم يقوم الطفل بتنميتها من خلال خبرات حياته اليومية أو هو تنمية القدرات والاستعدادات العقلية التي يستغلها الفرد من أجل تطوير مواهبه وتقوين شخصيته وذلك بمساعدة عدة عوامل محبيطه به يتأثر بها .
(آرثر ، ١٩٩٢ ، ٣١).

٢- **تعريف عبد الهادي ١٩٩٩ :-** هو تغير في مستوى الإدراك والفهم عند الأطفال . (عبد الهادي ، ١٩٩٩ : ٢٢)

٣- علي ٢٠٠٥ :- يقصد به التطور الذي يطرأ على تفكير الطفل وعلى قدراته العقلية بحيث يستطيع الطفل أن يستخدم جميع وحدات النشاط المعرفي وان يستطيع أن يخزن في ذاكرته أكثر المعلومات التي تمر عليه أثناء خبراته اليومية .
(علي ، ٢٠٠٥ : ٤)

أما الباحثة فتبينت تعريف ارثر (١٩٩٢) كتعريفاً نظرياً لبحثها .

- إجرائياً : الدرجة الكلية التي تحصل عليها عينة البحث (اطفال الروضة) من خلال الاجابة على اداة البحث (اختبار المفاهيم المعرفية) المعد من قبل الباحثة .

سادساً- طفل الروضة:-

عرفه كل من :-

- (وزارة التربية، ٢٠٠٥) : هو الطفل الذي يقبل في رياض الأطفال من أكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي أو من سيكملاها في السنة الميلادية (٣١ / ٣١) .
كانون الأول (ومن لم يتجاوز السادسة من عمره (وزارة التربية، ٢٠٠٥ ، ٨) .



الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

الشخصيات في مسرح الطفل (مسرح الدمى او العرائس) :-

حب الأطفال للعرائس او مايسمى بالشخصيات المسرحية أمر شائع و معروف ، لذلك فالعرائس واحدة من إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها تسلية الطفل و تعليمه ، فمسرح العرائس إلى جانب قيامه بوظيفة الترفية عن الطفل فهو يؤدي دوراً تربوياً ، كما يقوم بدور هام لإيصال التجارب والخبرات التي توسيع مداركهم و يجعلهم أكثر قدرة على فهم انفسهم وذويهم و التفاعل معهم اجتماعاً ، و اكتساب القيم الايجابية للطفل بمنهجية تعتمد على البساطة والمرونة واليسر . (عده ، ٢٠١٠ : ٨١) .

ويتحقق استخدام العرائس في مسرحيات هادفة للاطفال خبرات تعليمية ممتازة ، فالمسرحية الناجحة هي التي تستطيع أن تستخدم عوامل الإيهام المسرحي لتجسيم ما يتراءى لهم في خيالهم الإيهامي أو خيالهم المبدع و تصل بهم إلى درجات كبيرة من الإنداجم والتعاطف الدرامي (حسن ، ٢٠٠٥ : ٩٢) .

والشخصيات المسرحية في مسرح العرائس على عدة انواع لكن الباحثة ارتأت ان تستخدم نوعين احدهما هو يعتمد على استخدام الدمى القماشية المصنوعة عادة من القماش و تمثل رأس و فم مفتوح و ايدي متحركة ، تحركها أصابع اليدين عند ارتداءها باليد ، والثانية الدمى او الشخصية التي قامت الباحثة بارتداءها لسهولة التمثيل والتحرك والتحدث.

مسرح الطفل مسرح (الدمى او العرائس) :-

بعد مسرح الطفل (مسرح الدمى او العرائس) " مسرحاً " ذا هدف تعليمي الا انه لا يخلو من الجانب الترفيهي اذ يتمكن الطفل من خلاله الترويج عن النفس و التنفس عن رغباتهم المكبوتة اضافة الى انه وسيلة تطبيقية هامة سواء قام الأطفال انفسهم بالتمثيل او



كانوا متفرجين يشاهدون مسرحيات اعدت لهم خصيصاً ولكلتا الحالتين مزاياها واثرها التربوي الهام . (حبيب ، ١٩٨٥ ، ص ٨١)

لذا فان المسرحيات التي تقدم للاطفال ينبغي أن تدور حول الموضوعات التي تثير اهتماماتهم ، فمثلاً يلاحظ أن الطفل في السنوات المبكرة من عمره يحب الحيوانات، لذلك يمكن أن تؤلف المسرحيات الاطفال هذا السن بحيث تكون شخصياتها من الحيوانات ويلبس الممثلون اقنعة تمثل حيوانات المسرحية كذلك فان الطفل الصغير لا يمكنه أن يجلس في مكان المتدرج لفترات طويلة لذلك لابد أن تكون المسرحيات قصيرة وان تكون لغتها واضحة ومغزاها ومعانيها في متناول فهم الصغار . (ابو الفتوح ، ٢٠٠٨ : ٥٨)

و يعد مسرح الطفل (مسرح الدمى او العرائس) من المسارح المناسبة جداً للاطفال في سنواتهم المبكرة ، فالفن المسرحي من الفنون التي يتعاطف الطفل مع شخصياتها واحداثها ، ومن هذا المنطلق كان من الواجب علينا الاستفادة من هذا التعاطف لتقديم سلوكيات من الممكن ان تكون أنموذجاً للطفل يحتذى به ، (قاسم ، ٢٠٠٥ ، ٢٢) والدمية او العروسة هي لعبة الطفل المفضلة فهو يعاملها كما يعامل الانسان فيتحدث اليها ويطعمها ويعاقبها او يرضي عنها ، لذلك كان مسرح الدمى او العرائس من اهم العوامل لاسعاد واصحاب الاطفال وادخال البهجة والسرور الى نفوسهم ، ويتقوق مسرح الدمى او العرائس من هذه الناحية على المسرح البشري او الادمي ، وبما أن مسرح الطفل (مسرح الدمى او العرائس) وسيلة ترفيهية وتعلمية في آن واحد ، فهو ينقسم الى نوعين هما :

١- مسرح تمثيلي (ترفيهي): وهو هذا المسرح الذي يقوم به الاطفال بدور تمثيلي لبعض الاعمال الأدبية التي تحوي مضامين ثقافية وتنمي الوعي الاجتماعي والأخلاقي لدى الأطفال ، وتكتسبهم الكثير من العادات السلوكية من خلال معيشة مضمون المسرحية .

٢- مسرح تعليمي (المسرح كمعين تعليمي): وهو مسرح يبسط المحتوى التعليمي المقدم للأطفال تبعاً للمرحلة العمرية (طفل ما قبل المدرسة - اطفال المدرسة الابتدائية



-وما بعدها كل عام دراسي على حدة) حيث يقدم هذا المسرح المناهج التعليمية في سياق درامي تمثيلي او غنائي ، يشترك فيه الاطفال من اول لحظة ، ويشاركونهم العمل المعلمات وبعض المهتمين بالفن المسرحي مخرجين وممثلين .

(بكري ، ٢٠٠٥ : ٦٦-٥٦)

المفاهيم المعرفية لطفل الروضه

تعد المفاهيم المعرفية من جوانب النمو الابasية عند الفرد، اذ يفسر بأنه القدرة الذكية ، فهو يخضع لمظاهر تطور العمليات العقلية المختلفة والتي تبدأ بالمستوى الحسي الحركي وتنتهي بالذكاء العام الذي يعتمد على نمو الجهاز العصبي . (ابولين ، ٢٠٠٤ ، ٢: ٢٠٠٤) .

ويلعب النمو المعرفي دورا بارزا في حياة الإنسان ، وتبين من وجهات نظر العلماء الى مفهوم النمو أو الجانب بشكل عام ، والمفاهيم المعرفية بشكل خاص فمنهم من يرى أن النمو وراثي من اصل بيولوجي (نضجي) ومنهم من يؤكّد على النمو بيئي ويرى بعضهم أن النمو يسير وفق قفزات نمائية (عبد الهادي ، ١٩٩٩ ، ١٠: ١٩٩٩) .

من هذا يمكن النظر الى المفاهيم المعرفية على انها القدرة على التفكير وهذا يعني انه يرتبط بعلاقته مع المحسوسات البيئية التي تنتقل الى الدماغ عن طريق الحواس ، وبما أن تفكير طفل ما قبل المدرسة تفكير رمزي ، فإن الرموز لا تكون بالضرورة منظمة في مفاهيم وقواعد موضحة ومبينة بالتفصيل والتحديد . (كونجر وآخرون ، ١٩٩٣: ٢٣٩) .

ففي الأسرة نجد الظروف البيئية التالية تؤثر بشكل أو بأخر في الناحية النمائية التطور العقلي ، فهي لها الأثر الواضح والفعال في زيادة الخبرات لدى الطفل بشكل واسع وهذا لا يتم إلا بتفاعل الوالدين أي وجود نوع من الاستقرار الاجتماعي داخل الأسرة وتنمية القدرات العقلية لدى الأطفال عن طريق تأمين حاجات الطفل الأساسية ، والى جانب الأسرة يظهر دور رياض الأطفال باعتبارها مؤسسة تعليمية يتم من خلالها نقل المعرفة والأفكار وهذا يؤدي بدوره الى تطور النمو العقلي والمعرفي ، وهذا لا يتم إلا عن طريق التفاعل مع



الخبرات ، والتي تؤثر أو تؤدي إلى زيادة المعلومات وتنمي التفكير بطريقة علمية وبصورة منظمة (عبد الهادي ، ١٩٩٩ : ٤٩) .

من خلال ما نقدم نجد أن الأسرة ورياض الأطفال على الرغم من اختصاص كل منها بوظائف معينة في عملية تزويد الطفل بالخبرات إلا أنها ينبغي أن تشاركا في تحقيق أهداف النمو المعرفي لتحقيقها هدفاً رئيسياً من الأهداف التربوية التي ترغب في الوصول إليها . (العامري ، ١٩٩٦ ، ١٩٩٦ : ٤٥)

النظريات المفسرة للمفاهيم المعرفية :-

- نظرية فيجوتسكي : Veco Tsky J. ١٨٩٦ - ١٩٤٣ : لقد وضع فيجوتسكي الملامح الكبرى لنظريته بين عامي ١٩٣١ - ١٩٣٠ إن يأخذ نقطة انطلاقه النظري في اقتراحه :

أن النمو المعرفي عند الطفل يستند في الأصل النشوي إذا أن أداته الجسمية إلى الجهاز العصبي المركزي من ناحية ، وإلى البيئة الاجتماعية الثقافية من ناحية أخرى ، مشيراً إلى القدرة التطورية وتنابعها في مراحل الحياة صعوداً إلى تكوين القدرات العقلية الكاملة (العقل - التفكير) .

ومراحل النمو المعرفي عند الطفل من نظر فيجوتسكي هما قسمان :

١- من ناحية العلاقات الاجتماعية توجد خمس مراحل تسبق مرحلة المراهقة هي:

أ- مرحلة الرضاعة وتبدأ من الميلاد - إلى نهاية السنة الأولى.

ب- مرحلة الحضانة وتبدأ من بداية السنة الثانية - السنة الثالثة .

ت- مرحلة الروضة وتبدأ من السنة الرابعة - السنة السادسة وهذه المرحلة سوف نتناولها إذ أن أهميتها بما يتاسب والدراسة الحالية .

ث- مرحلة الدراسة اللاحقة وهما قسمان :

١- من بداية السنة السابعة حتى نهاية السنة العاشرة .



٢- تشمل السنة الحادية عشر - السنة الثانية عشر .

٣- أما القسم الثاني من قسمي مراحل النمو فهو من الناحية السيكولوجية نمط العلاقات المعرفية وتوجد ثلاثة مراحل هي :

١- نمط المعرفة الحسية (الإحساسات) وهذا النمط من المعرفة ينشأ عند الطفل ينظر فيجوتски منذ لحظة الميلاد ويستمر متظولاً إلى نهاية الحادية عشر ويعبر عن نفسه بمعدل انطباعات ذهنية حسية متفرقة عبر الحواس .

٢- النمط الثاني فهو مرحلة الإدراك الحسي والذي يبدأ من النصف الثاني من العام الأول ويستمر باستمرار الحياة كادراك الأشياء المادية والأشخاص ذلك بنشوء صور ذهنية حسية .

٣- أن المعرفة الثالثة والأخيرة فيها نمط الإدراك العقلي عبر المدركات العقلية المرتبطة باللغة منذ بداية السنة الثانية بعد الميلاد والاستمرار مدى الحياة مع التطور والاتساع الكمي والنوعي في النمطين السابقين . (نوري ، ١٩٨٧: ٤٤).

ويقدم فيجوتски نموذجه في كتابة الموسوم (الفكر واللغة) الذي وضع نظرية تطوير مسافات التصنيف المبكر التي اسماها (العقد Complexs) تميزاً لها من النتائج النهائية العملية تكوين المفاهيم .

ومراحل تكوين المفهوم حسب وجهة نظره تنقسم إلى عدة مراحل هي :

١- مرحلة التكويم التلصيقي : وتبعد هذه المرحلة عندما يصنع الطفل مع عدد من الموضوعات على شكل غير منتظم ، أو كومة تنتج بشكل أو بأخر في صورة من الصور في عقل الطفل ، وهذه الصورة بسبب أصلها التلصيقي تكون غير ثابتة بدرجة كبيرة ، وتنقسم هذه المرحلة إلى ثلاثة أطوار هي :

أ- المحاولة والخطأ : إذ يتناول مجموعة الأشكال التلصيقية التي تعبر له عن معنى الكلمة .



ب- التنظيم التصيقي على وفق المجال البصري : وفيه يقوم الطفل بتشكيل المجموعة التصييقية نتيجة لقارب أو تجاوز عناصر منفصلة من حيث المكان أو الزمان أو لقيام علاقة حركية بينهما بوساطة الإدراك المباشر للطفل .

ت- التنظيم التصيقي يكون أكثر تعقيدا : وفي هذا الطور يكون بتشكيل المجموعات من عناصر مأخوذة من مجموعات أو أشكال مختلفة تكونت بالفعل لدى الطفل في الأطوار السابقة .

٢- مرحلة التفكير المركب : في هذه المرحلة تتوحد الموضوعات المستقلة في عقل الطفل على وفق الروابط القائمة بالفعل بين تلك الموضوعات ، وفي هذه المرحلة يتلخص الطفل جزئياً من التمركز حول الذات . (فيكوجتسكي ، ١٩٧٩ : ١٧١).

وينقسم التفكير المركب إلى أربعة أنماط هي :

أ- المركب الارتباطي : يستند هذا النمط من التفكير على أية علاقة ارتباطية يلاحظها الطفل بين موضوع معين وبعض الموضوعات الأخرى وتبدأ تطور العقد مع توحيد الانطباعات الحسية المنتشرة وإلى وابل من المعلومات التي يتعرض لها الطفل من خلال حاسة البصر وهي مهمة في ربط هذه الانطباعات وتقسيرها لاستعمالها في وقت لاحق، وتكون هذه المرحلة أبسط أنماط التجميع إن يستطيع الطفل تكوين صورة متكاملة للعالم البصري عن طريق القراءن الادراكية كاللون والشكل وربما هذه هي أو أنواع المفاهيم التي يدركها الطفل وعندما يتحكم الطفل بمرحلة الأشكال فإنه يكون مستعداً للانتقال إلى هذه المرحلة الارتباطية. (القيسي ، ١٩٩٠ : ٥٨).



ب-المركب المتسلسل : وهو ارتباط متال ديناميكي للحلقات مستقلة في سلسلة واحدة مع نقل المغنى من حلقة إلى أخرى ، وهي مجموعات قائمة على أساس الترابطات المتغيرة فيبدأ الطفل بالتجمّع على أساس الشكل ثم اللون .. الخ وقيمة هذا النمط من التجمّع يمكن في كونه يعطي الطفل المزيد من مرونة الترابطات ، وهذا يعني إدراكه أن مجاميع المفاهيم يمكن أن تقوم على أساس عدد كبير من الصفات -

ت-المركب المتشير : يتسم هذا النمط من التفكير بسيولة أو تميّع الخاصية المعيّنة التي توحّد عناصرها المستقلة . فالمجموعات المحسوسة ادراكية للأشياء أو الصور تتشكل بوساطة روابط متفرقة غير محدّدة وتستمر هذه العقد أو المركبات ولا يحصل تغيير كبير في سوقية التجمّع بقدر ما يحصل حقل لنتائج القابلية ، وتمتاز بمرونة متزايدة للترابطات .

ث-المفاهيم الكاذبة أو أشياء المفاهيم : تطلق على هذا النمط من التفكير المركب مصطلح (المفاهيم الكاذبة) لأن التعميم المتكون في عقل الطفل على الرغم من أنه يشبه مفاهيم الكبار من الناحية الظاهرية ، إلا أنه يختلف تماماً من الناحية السيكولوجية عن المفهوم الحقيقي ، إذ أن مضمونه لا يزال تفكيراً مركباً ، إذ يقوم التكوين تجمّعات للمفاهيم إلا أنه غالباً ما يكون غير متأكد تماماً من طبيعة مهمته بالضبط وفيما يقوم الطفل بتجمّع الأشكال المناسبة كلها سوية دون تحديد القاعدة التي يستند إليها عمله . وإن النتيجة هي ذاتها نجدها في تكوين المفاهيم الفعلي لكن القاعدة التجمّع لم الطفل إلا بعد مدة اقترابه من مرحلة تكوين المفاهيم الحقيقة وإن طريقة لتطوير ذهنية أكثر نضجاً ..

(فيكتوسي ، ١٩٧٩: ١٩٣).



ج- مرحلة التفكير المجرد (التجريدي) : إذا كانت الوظيفة الأساسية للتفكير المركب إقامة الروابط وال العلاقات وتوحيد الانطباعات المتباينة في التفكير المجرد يتطلب رؤية العناصر المجردة بعيدة عن كلية الخبرة الحسية التي تتصهر فيها أي ينبغي أن يمتزج مع التحليل ولا يمكن للتفكير المركب أن يقوم بكلتا هذين الجانبين .

وتنقسم هذه المرحلة إلى الأطوار الآتية :

أ- طور التجميع المتشابه : في هذا يقوم الطفل بتجمیع الموضوعات المتشابهة بشكل عام مع بعضها البعض أي الأشياء التي كانت صغيرة ومستديرة أو حمراء أو مسطحة، ولکي يحقق الطفل أفضل تجمیع له يولي مزيد من الانتباه البعض خصائص شيء من الأشياء أكثر من غيرها معطياً إليها معالجة تفضیلية .

ب- طور المفاهيم الكامنة : تنتج المفاهيم الكامنة من خلال عملية عزل التجريد عن الطبيعية البدائية التي توجد بدرجة ما ليس لدى الأطفال الصغار في سن مبكرة جداً بل حتى لدى الحيوانات وقد تكون المفاهيم الكامنة أم في مجال التفكير الادراكي أو مجال التفكير العملي المرتبط بالأداء .

ت- طور تكوين المفاهيم : يبدأ هذا الطور عندما يستطيع المراهق بالوظيفي الفعلي للمفاهيم المكتسبة حديثاً ، وهناك تباين واضح بين قدرات المراهقين على تكوين المفاهيم وقدرتهم على تحديدها ، فالمراהق يكون مفهومه ويستخدمه بطريقة سليمة في مواقف حسية ، ولكنه يجد صعوبة في أن يعبر بالكلمات عن ذلك المفهوم ، وكذلك يكون التحديد اللغطي أقل مما يمكن توقعه من الطريقة التي استخدم بها المفهوم .



ولقد أشار فيجوتски إلى إن اللغة لا تلعب دورا في المراحل الأولى لنمو الطفل ، والطفل في هذه المرحلة لا يختار الأشياء طبقا لتصنيف معين بل يجمعها طبقا لمجال نظره .

وفي مراحل متقدمة يصبح الطفل أكثر قدرة على الاكتفاء ولكنه يميل إلى استعمال دور التدريب المنظم المنتقى ، لذلك يدعو فيكوتски إلى تعليم الطفل قبل أوانه ، ويعتقد أن التعليم يقود النضج والطفل يستطيع أن يعمل مع شخص آخر أكثر مما يعمل لوحده . (فيكوتски ، ١٩٧٩: ١٩٦)

- نظرية جان بياجيه (جول المفاهيم) Jan Paiget ١٨٩٩ - ١٩٨٠

تعد دراسة الاستعداد التطوري أو تطور القدرة على التفكير من وجهة نظر جان بياجيه أول مكونات السلوك القبلي ومن نظريات التعلم الحديثة .

ولا شك أن أبحاث بياجيه المتعلقة بعملية النمو المعرفي عند الطفل منذ الولادة حتى بلوغ سن المراهقة تسجل إضافة رائدة النمو المعرفي عند الطفل منذ الولادة حتى بلوغه سن المراهقة تسجل إضافة رائدة وأصلية لعلم النفس المعاصرة من ناحية تفسير الذكاء والقدرات العقلية الخاصة وتطورها تفسيرا علميا وان نزعته السيكولوجية المسمة (Cometic Epistemology) قد غيرت تغيرا جذريا الكثير من معطيات علم النفس التقليدي . (James, & Dweig , 1977 : 214)

وقد قسم بياجيه مراحل النمو العقلي إلى أربع مراحل أساسية :

- **أولاً : المراحلة الحس - حركية The sensorimotor stage :-** وتشتمل على المدة من الولادة حتى الشهر الثامن عشر وتمتاز بالنمو الحركي ، إذ يبدأ الطفل بالتفاعل الحركي والتعامل مع البيئة . ويكون الطفل في هذه المراحلة منشغلا في أول تطلعاته بفهم ما يدور في بيئته فيبدو عالمه منذ اللحظة الأولى عالما غريبة وجديدة ومثيرة وتنتمي هذه الاستكشافات أول الأمر بوساطة العينين فقط ، فالطفل خلال الأشهر القليلة اللاحقة لا يستطيع سوى توجيه عينيه نحو الضوء والأشياء



والأشخاص الذين يغادرون مجال نظره لا يتذكرون أثراً في عقله بل لم يعد له وجود بالنسبة له ،أن هذه المرحلة تمتاز بنشاط ذهني مهم على الرغم من الاعتقاد بأنها مرحلة طبيعية بدائية وذلك لأن الطفل لم يتوصل بعد إلى اكتساب اللغة ولا يعي أن يميز نفسه والأشياء ، وذلك لأن التطور الذي يحصل ينحصر في نمو الحواس وتطور الحركات والطفل يستعمل حواسه في أدراك العالم المحيط به .
 (إبراهيم ، ١٩٩٨ : ٣).

- ثانياً : مرحلة ما قبل العمليات الذكاء الحسي (Preoperational) : أما في هذه المرحلة الثانية فتكون عند الطفل في سن الثانية وحتى السابعة وفيه تتكون بدايات المفاهيم والطفل يبقى في تركيزه معتمداً على الحواس إذ أنه يعرف الأشياء عن طريق الاستعمال للجلوس ، والقلم الكتابة ، والذكاء هنا يكون مقرضاً بالتفكير والتصور الذهني لكنه يفتقر إلى العلاقة العكسية أو المترادفة التي لم تحدث بعد عند الطفل في هذه المرحلة. (Perkins, 1975, p. 322)

ويتميز تفكير الطفل كذلك حول ذاته وفي أواخر هذه المرحلة يصبح الطفل قادراً على القيام ببعض الاستنتاجات التي تستند إلى إحكام ادراكية (حسية) وليس إلى نظام التفكير العقلي فلا يستطيع الطفل فيها مثلاً يدرك معنى احتفاظ الكمية بخصائصها إذا حدث فيها تغير في الشكل أو في الوضع لها أو في درجة بعدها أو قربها وسميت هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المفاهيم لأن تكوين المفهوم يعتمد على عمليات عقلية أخرى مثل التعميم والتمييز والتجريد . (الفقى ، ١٩٨٣: ٢٢٩).

وتصبح رموزه في هذه المرحلة أكثر تنوعاً وتعتمد على التفكير والخيال معاً فهم عندما يعبر عن الأشخاص والأشياء المستمدة من بيئته نجد أنه يستعمل أشكالاً قريبة من الأشكال الهندسية والدائريّة أو المربعة أو المستطيلة ويبداً اهتماماً الطفل في هذه المرحلة برسم أشياء . (العبيدي ، ١٩٨٩: ٣٩).



وتقسام مرحلة ما قبل المفاهيم إلى مدترين :

أ- من سن (٢ - ٤) سنوات وهي مرحلة التفكير الرمزي ونمو الرموز اللغوية والعددية أو مرحلة اللعب الرمزي أو اللعب التقليدي .

ب- من سن (٤-٥ إلى ٧) سنوات وهي مرحلة التفكير الخيالي أو الحسي أو التفكير ذو البعد الواحد ولهذا الأمر ثلاثة نتائج جوهرية التطور العقلي :

١- احتمال التبادل اللفظي مع اشخاص آخرين فيعلن عن مستهل مجتمعه بالنشاط .

٢- استبطاط الألفاظ يعني ظهور الفكر نفسه مدعوماً باللغة الداخلية وبنظام أشارات

٣- استبطاط الفعل في حد ذاته الذي سيكون من لأن وصاعداً ليس ادراكياً وحسياً كما كان في السابق بل قادر على تقديم حسياً بوسيلة الصور (التجارب العقلية) (بياجيه ، ١٩٨٩: ٣٩) .

ويرتكز تفكير الطفل في مرحلة المدرسة على تمكنه من استخدام الرموز التي تمكنه من الاستفادة أكثر من خبراته السابقة إلى أن بياجيه يؤمن بأن الرموز تستعمل في عملية تقليد ذهني وأنها تتضمن صوراً بصرية وكذلك أحاسيس جسمية (مرسى ، ١٩٨٣: ٤٠٢) .

ويستطيع الطفل ما قبل المدرسة أن يستخدم جميع وحدات النشاط المعرفي الخمس وهي الشكل التصوري العام والصور الذهنية والرموز والمفاهيم والقواعد لدى الأطفال في هذه المرحلة قدرة هائلة على تخزين الأشكال العامة . (إسماعيل ، ١٩٨٦: ٢١٩) .



- ثالثاً : مرحلة العمليات الحسية أو العيانية وتشمل على المدة من السابعة وحتى الحادية عشر ، ويستعمل الطفل اللغة بأسلوب موثق به على الرغم من استناده على المحسوسات ويستطيع فهم عمليات ومفاهيم محسوسة مثل أ ب ج ... أ. ج. ويببدأ في هذه المرحلة بالتعامل مع المسائل بصورة نظامية وينكتسب مهارات الاحتفاظ بالأشياء أو بقائهما Conservation مثل المعرفة أن كمية الشيء لا تتغير بتغيير الشكل أو المظهر أو الطول . (بياجيه ، ١٩٨٩: ٦٧).

- رابعاً : مرحلة العمليات الشكلية أو المنطقية The formal operation

stage:-

وتشتمل على المدة من الحادية عشر وما بعدها .. وفيها يستطيع الطفل ممارسة التفكير المجرد ويستعمل التفكير المنطقي ، يعلل بوضع الفرضيات ، ويتوصل إلى استنتاجات وتعديمات واستدلالات ويستطيع حل المسائل بصورة نظامية ، يفهم انعكاسات الأشياء ويقدر عواقب المستقبل ونتائج الماضي .
أما العوامل التي تحدد معدل التعلم في نطاق مراحل النمو المعرفي كما حددها بياجية هي:

١. **النضج Grought** : أن العوامل البيئية تؤثر في النمو المعرفي للطفل فقط عندما يكون الطفل مستعداً أي ناضجاً باليولوجيا .
٢. **النشاط Activite** : أن التطور المعرفي للطفل يحدث من خلال التفاعل النشط الذي يحدث بين الطفل والبيئة بما يتاسب ونضجه البايولوجي وبالقدر الذي يكون فيه التفاعل ذاتي معنى للطفل .
٣. **البيئة Vaoruty** : يحدث التطور المعرفي عندما تضمن البيئة للطفل المؤثرات المعرفية والمعلومات من خلال التفاعل والخبرة .
٤. **التوازن** : يحدث النمو المعرفي في (التعلم) عندما يواجه الطفل موقفاً يؤدي إلى اختلال التوازن لديه وبين ما لديه من قدرات واستراتيجيات وما يتطلبه الموقف



المواجه وهذا يضطر الطفل الى تطوير ما لديه وإعادة تنظيم بما يتاسب والعناصر المستخدمة عليه .

٥. أعضاء الحس : تعد أعضاء الحس القنوات الرئيسية او الطريق التي تمر من خلاله الخبرات في طريقها الى الدماغ لذلك فان كفايتها وحالتها تؤثران في نمو المفاهيم ، فالطفل المصاب بعمي الألوان يدرك الأشياء بصورة تختلف عن الطفل السليم ، كذلك فان مفاهيمه ستختلف عن الطفل السليم لأن الإدراك هو الأساس الذي تبني عليه المفاهيم .

٦. الذكاء Intelligence : أن للذكاء دوراً مهماً في تكوين المفاهيم ، فالطفل الذكي يدرك جوانب الموقف أو الشيء الذي يدركه بينما الطفل الأقل ذكاء يركز انتباذه على جانب واحد ويهمل الجوانب الأخرى لذلك يكون إدراكه أقل . (إبراهيم ، ١٩٩٨ : ٣٤)

ويستطيع مدرسو الأطفال في الرياض (Nursery School) الذي يطلعون على أعمال بياجيه وملحوظاته ان يتعرفوا جيداً في هذه الصورة الوصفية التي يقدمها على سلوك بعض الأطفال الذي يعلمونهم وتكون الرياض عادة مجهزة جيدة كما يلزم توافر كل أنواع النشاط الذي يذكره بياجية فضلاً عن توفر النشاطات الصيفية ، ويعني هذا تزويد الرياض بتشكيلية متنوعة وهائلة من المناشط يتعلم فيها الطفل ضبط أفعاله وتصرفاته والحصول على المعرفة لهذه المرحلة . كما يفترض أسباب أخرى لتقديم الأطفال في الاستفادة من المعرفة لهم عن رؤية البرامج التعليمية واستخدام الصور والأمثلة المرسومة على الأرض لدراسة الأشكال الهندسية والتعرف على مختلف الجوانب المعرفية الأخرى من خلال تلك الصور والرسوم . (احمد ، ١٩٨٢ : ٢٨) .

- نظرية جيروم بروнер : Jerom Bruner : ١٩٠١ : يعد بروнер من أشهر علماء التطور العقلي الذين بحثوا في تعليم المفاهيم وتعلمهها وبينما بياجية قد بين اهتماما



قليلا في تطبيق نظرياته فان برونر طبق نظرية مدركة على التعليم وكان تأثير مباشر وغير مباشر في منهاج المدرسة وان كتابة (نحو نظرية التدريس عام ١٩٦٦) قد ترك أثرا كبيرا في تطور المفاهيم حول النمو العقلي للأطفال في نطاق طويل الأمد، وهذا المخطط الذي يتصف بأنه يتضمن تحديدا وتصنيفا لمراحل النمو العقلي يعكس اهتمام بر ونر بالهيكل البشري للمعرفة ومعنى هذاأن للمعرفة بناء له تكوين وتنظيم معينين أما الافتراضات البايولوجية والاجتماعية فإنه ينطلق من الافتراض الذي مفاده أن النوع الإنساني بأجناسه المختلفة ومجتمعاته المتعددة ذو اصل مشترك من جانبيين بميزاته عن سائر المخلوقات هما :

أ- الجانب البايولوجي : إذ يمر بسلسلة طويلة من التطور وهو يربط الأطفال بالكبار ويميزهم منهم في درجة النضج أو تكامل النمو .

ب- الجانب الاجتماعي : هو الذي يتميز به الإنسان منسائر المخلوقات إذ أن تدخل عوامل التنشئة في تميزها تميزا نوعيا وحاسما ، ومن خلال هذه الافتراضات العامة انطلق برونر في نظريته من افتراضيين أساسين هما :-

١- النموذج الفكري Constructed Models: وفحواها أن الطفل يتعرف عبر النماذج الفكرية الشائعة في مجتمعه من خلال البيئة ، أي أن الطفل لا يتعرف بشكل مباشر على البيئة حتى وإن احتك بها حسيّة بشكل مباشر بل يتعرف عليها من خلال تلك النماذج الموجودة (سابقا قبل ولادته والتي يكتسبها بالتدريج من الكبار والمشরفين على تربيته . (الألوسي ، ١٩٨٨: ٢٩٧)

٢- التمثيل Representation: تحمل عملية التمثيل مركزا أساسيا في النمو المعرفي عند بر ونر ويقصد بالتمثيل .. الطريقة التي يترجم أو يرى (View) غيّها الفرد ما هو موجود في البيئة ، ويمكن فهم التمثيل من خلال معرفة الطريقة المستخدمة منها ، (Bruner, 1970 , p.20) واستنادا إلى



نظريّة برونر هنالك ثلاثة طرائق يستخدمها الفرد الإنساني في ترجمة خبراته عن العالم هي :

أ- التمثيل الحركي Enactive Representation : وتمتد منذ الميلاد وحتى السنة الثانية من العمر وهذا النوع من التمثيل هو أبسط الأنواع، ومنه يتعرف الطفل في بداية حياته على الأشياء والحوادث عن طريق الأفعال والحركات التي يقوم بها نحو هذه الحوادث والأشياء .

ب- التمثيل الإيقوني (التمثيل بالصور) Iconic representation: وتمتد من السنتين - من السنة السادسة ويظهر هذا النوع من التمثيل عندما يستطيع الطفل أن يمثل العالم عن طريق الخيالات والصور المكانية التي تلخص الفعل في الوقت الذي تستقل عنه نسبياً أي أن الأطفال يستطيعون أن يفهموا المعلومات من دون أن تتمو في صورة أفعال ونشاطات أمامهم فهم لا يستطيعون رسم الملعقة دون أن يمثلوا عملية تناول الطعام بها لأن لديهم صورة لم تعتمد على الفعل وهذه نقلة مهمة في النمو العقلي لأن استخدام الصور والرسوم يتيح في هذه المرحلة أن يتعلموا بطرق أبسط . (جابر ،

(١٩٧٧: ٩)

ث- التمثيل الرمزي Symbolic Representation : وتمتد منذ السنة السابعة ، وان هذا النوع هو أرقى أنواع التمثيل الذي يتميز به الإنسان ، ويتبلور هذا النشاط من خلال وجود الفرد في ثقافة ما ، وفيه يستطيع الطفل أن يكون من خبراته عن العالم الذي يعيش فيه واستخدام تلك الخبرات لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهه في حياته . . (154 Berliner, p&Grag, 1981,p; الأساس على ترجمة الخبرة إلى لغة ولكن ليست اللغة هي التي تميز هذه المرحلة من مراحل التمثيل السابقة ولكن استعمال اللغة كأدلة للتفكير إن



تحل الكلمات محل الأشياء ليست حاضرة لأن إذ يستطيع الطفل توضيح دعامة التوازن باستخدام الكلمات بدلاً من استخدام الصور : (أبو غزالة ، ١٩٨٤:٢٩٩).

لقد بنى برونر وزملائه خطاباً تعليمية استكشافية لتعلم المناهج ينسجم مع هذه المراحل ، وصحيح أن التعليم بالاستكشاف لم يكتفي برونر لأن جذوره موجودة عند سقراط وروسو والجشتالتين إلا أنه طوره ورأى أن التعلم الأفضل يأتي عن طريق الاستبصار وذلك يكون التعلم معنى أكبر ويكون اثر قابلية للاستيفاء والاستدعاء والانتقال قادر على تلبية حاجات المتعلم .

أن تكون المفاهيم : (Concept Formation) واكتسابها (Ahainment) أهم ما في النمط الاستكشافي ولقد أصبح أمر مساعدة التلاميذ على تعلم المفاهيم بطريقة فعالة هو غاية أساسية من غايات التعلم المدرسي و أساس عملية التفكير . (احمد ، ١٩٨٢: ٣٣٨).

كما أن برونر قد بحث في موضوع التفكير الرمزي والتمثيل عند الأطفال وتوصل إلى أن فكرة الاستعداد هي في الواقع نصف حقيقة ، فلو تركت الطبيعة في مسراها لسار الطفل عندما يكون نموه العقلي مهيئاً ولكن إذا أردت أن تستخدم طرائق وإمكانيات تعين الطفل فقد ينجح في الأخذ بيده حتى يكون مستعداً ان يصل إلى مرحلة الاستعداد العقلي ، وقد عبر عن ذلك بعبارته المشهورة (أننا نثير الاستعداد ولا نقف متفرجين انتظار لحدوثه). وذلك طالب برونر بضرورة توافر مثيرات وألعاب وتشخيصات للطفل مع شيء من الحرية والتلهف في التعلم والإبداع فيه . وتحقيقاً لهذا الهدف فقد أكد برونر ضرورة وضع مناهج ذكية تقود الطفل إلى الاستكشاف ، فعنه التعليم الجيد يجعله الطفل في مستوى تفاعل داخلي في اكتساب وتعلم المهارات والمعارف . (Grac, Craic 1970, , p .310).



مناقشة النظريات:

لقد انفق العلماء على توافر عوامل تسهم في زيادة الإسراع في تعلم الطفل للمفهوم من خلال مستوى النضج الذي يصل إليه الطفل وتتوفر مستلزمات البيئة الغنية لفساح المجال أمام الطفل في اكتشافه لتلك المفاهيم.

وقد تأثر برونر تأثيراً كبيراً بباجيه ، وعلى هذا نجد أن التشابه في آرائهم في هذا الشأن كبير ، فكلاهما يرى أن البناءات الإدراكية تتغير بصورة نوعية نتيجة نمو الطفل وبمعنى آخر أن النمو العقلي للطفل يسير جنباً إلى جنب مع جوانب الإبعاد الأخرى للنمو وهذا ما أكد عليه العالمان في تقسيمهم المراحل النمو المعرفي من خلال رؤيتهم لها .

فنجد أن مراحل بر ونر الثلاث التطوري شبيهة بمراحل بباجيه الثلاث الأولى كما أنها متقاربة لتقسيم العالم فيكو تسكي للدور الاجتماعي المتضمن المراحل التطورية الخمس التي تتفق مع تقسيم العالمين برونر وبباجيه في التطور العقلي .
فيري بباجيه أن عملية النمو المعرفي عند الطفل تبدأ من الولادة حتى سن المراهقة ، ثم بعد ذلك وعلى أساسه - تمر بسلسلة من المرحلة التحويلية (الانتقالية)

الصادعة المستند بعضها إلى بعض أكثر ارتفاعاً منه في المستوى الفكري المعرفي، فالطفل في بادئ الأمر يعبر عن نفسه على هيئة أفعال حسية حركية Semsisi motes ثم يتحول بالتدرج إلى عمليات عقلية Operations عبر الانتقال إلى المرحلة الثانية المعروفة الفكر ما قبل العمليات ، معتمداً على الأشياء المحسوسة المتوفرة في البيئة التي تزهل الطفل في مرحلة لاحقة إلى ممارسة ذهنية ذات محتوى حسي في عمليات تفكير حسي Concrete Thought تؤدي بعد ذلك وعلى أساسه مع نمو اللغة والمعرفة إلى نشوء القدرة على التفاعل مع الأمور المجردة بعمليات ذهنية مجردة . أي أن الطفل لا يستطيع الانتقال من مرحلة إلى أخرى إلا بعد أن يكون قد اكتمل نضجه في المرحلة التي يوجد فيها .



أما بر ونر فيرى أن الطفل في أي مجتمع من المجتمعات فإنه يستخدم منذ الولادة حتى نهاية السنة الثانية من عمره أسلوب (الدلالة) (التمثيل) Representation حتى نهاية السنة الأولى من عمره emactive العملي عند تعبيره عن البيئة المحيطة به وفي تعامله معها. وهي المرحلة الأولى من مراحل النمو المعرفي ، ثم ينشأ لدى الطفل منذ بداية العام الثالث من عمره حتى نهاية العام السادس هو أسلوب (الدلالة التصويرية وأسلوب التمثيل التصويري بمعنى فهم الطبيعة والتعامل معها عبر الصور الذهنية والحسية المرسومة على الورقة مثلاً أو المجمسة وهذه هي المرحلة الثانية التي تنتهي عند نهاية السنة السادسة من العمر. أم المرحلة الثالثة فتدعى (الكلمات والرموز) أي الأسلوب الرمزي ويبدأ الطفل بالنمو فيها منذ السنة السابعة من العمر ويستمر إلى نهاية العمر . ويعتمد انتقال الطفل من مرحلة إلى أخرى على الجهد الذي بذله الفرد في الانتقال من مرحلة إلى أخرى.

أما النمو المعرفي من وجهة العالم فيكون تسكى فيه جانبان أساسيان هما الركن المادي (الجسيمي - الدماغي) وهو يتصرف بمرونة هائلة وإمكانيات مذهلة على النمو والتصور إذا هيئت له الظروف البيئية الثقافية الملائمة . أما الركن الثاني للنمو المعرفي فهو الجانب البيئي المكتسب الذي يمد عملية النمو المعرفي بمبراهها الاجتماعية الثقافية ، الفكرية الذي يحصل من طريق الاكتساب البيئي ، أما مراحل النمو المعرفي فهي تشتمل على خمس مراحل هي الرضاعة ، ومرحلة الحضانة الممتدة في السنة الثانية حتى نهاية السنة الثالثة ، ثم مرحلة الروضة في بداية السنة الرابعة حتى السنة السادسة ، ثم مرحلة الدراسة المقسمة إلى قسمين الأول يمتد من السنة السابعة إلى نهاية السنة العشرة ، أما القسم الثاني فيشتمل على السنتين الحادية عشر والثانية عشر .

أما القسم الثاني من قسمي مراحل النمو فهو من الناحية السيكولوجية والتي تتمثل في ثلاثة مراحل هي : أولها: نمط المعرفة الحسية وينشأ هذا النمط منذ لحظة الميلاد ويستمر متطولاً إلى نهاية العمر .



أما النمط الثاني فهم مرحلة الإدراك الحسي الذي يبدأ منذ بداية النصف الثاني من العام الأول ثم يتتطور ويستمر طوال الحياة وذلك بنشوء صور ذهنية حسية .

أما النمط الثالث فيظهر فيها نمط الإدراك العقلي عبر المدركات العقلية المرتبطة باللغة منذ بداية السنة الثانية بعد الميلاد ويستمر مدى الحياة مع الاتساع الكمي والنوعي . كما أن بياجيه بالرغم من أهمية دراساته ، إلا أنه اقتصر على عدد محدد من الأطفال ، متمثلاً بأولاده ، وكانت دراسته تبعية لنمو المفاهيم ، ولمعرفة العمر الذي يظهر فيه رأي لم يهتم بالجوانب التطبيقية بقدر اهتمامه بالجوانب النظرية .

في حين أكد العالم بر وتر على ضرورة تقديم المحفزات الضرورية للإسراع في عملية نمو المفاهيم من خلال اهتمامه بالجوانب التطبيقية أكثر من الجوانب النظرية مشيراً إلى أهمية البرامج الصحيحة والمدروسة بشكل يسهم في زيادة المعرفة فعنه المنهج الجيد يقود إلى تعليم جيد .

أما العالم فيكو تسكي فقد مال إلى الاتفاق مع وجهة نظر العالم بر ونر أكثر من العالم بياجيه مؤكداً على أهمية التدريبات والمحفزات البيئية التي تزيد من عملية النمو وتسمم في عملية اكتساب المفاهيم وهذا لا يعني عدم اهتمام بياجيه إلى دور البرامج بل أولى اهتماماً أكبر بوضع المبادئ التي يسير عليها الباحثون من بعده .

كما أنهم اختلفوا في تقسيم دور اللغة في نمو المفاهيم فالعالم بياجيه يرى أن الأطفال في المرحلة قبل العمليات هم هؤلاء الذين يستطيعون تستعمل اللغة في تقسيم ثبات لماذا كمية السائل في الأقداح المختلفة الأشكال أي أنهم قد وصلوا إلى مرحلة التفكير المنطقي الذي يوضح كيفية تغير شكل السائل على الرغم من تساوي كميته .

أما برونر فيرى أن الفكر هو لغة داخلية في عقل الطفل أي كامنة فيه وإن تركيبات الطفل هي التي تتحكم في فهمه لمبدأ الثبات والمحافظة وغيرها من المبادئ مما يتحكم المنطق .



في بينما يرى فيكو ت斯基 أن اللغة غير مهمة ولا تلعب دوراً كبيراً في بداية حياة الطفل بل يعتمد في إدراكه الأولى على حاسة البصر وفي تقدمه في النمو الجسمي والمصاحب لنمو اللغة تأخذ اللغة فيما بعد دورها في توضيح ما غمض عن الطفل من أمور تحظى بدورها في المدة ما بين ٤ - ٥ سنوات .

وفي ضوء عرض ومناقشة النظريات الثلاث السابقة فإن الباحثة ستعتمد نظرية بروونر وذلك لأنها نظرية تتسم بالشمولية وبالإضافة لذلك فمن دواعي تبني الباحثة لتلك النظرية هي :

١- أن نظرية بروونر تضم آراء كل من العالمين بياجيه فيكو ت斯基 عن أن الطفل يمر بمراحل متتالية في النمو تتضمن كل مرحلة سمات وخصائص تميزها عن المرحلة القادمة ، أما العالم بر ونر فإنه يرى أن مراحل النمو تكمل أحدها الأخرى وان الطفل يستخدم أفضل ما لديه لإنجاز مهمته .

٢- تأكيد بر ونر على استخدام البرامج والتدريبات في المناهج المقدمة للأطفال إلى أن وضع منهج جيد في نظره يقود إلى تعلم أكثر جودة .

٣- أكد العالم بر ونر على أهمية الصور والنماذج في التعليم وأنها أدوات تسهم في إثارة واقعية التعلم عند الطفل . كما أن بر ونر قد نموذجاً عملياً في كيفية استخدام الجوانب النظرية في آرائه للاستفادة منها على أرض الواقع مباشرة في كيفية تطوير المفاهيم لدى الأطفال من خلال أغذاء البيئة وجعلها بيئه محفزة لاكتساب مثل هذه المفاهيم والاستفادة منها بالحياة اليومية .

دراسات سابقة :-

أولاً - دراسة الريبيعي (١٩٩٠) : (المسرح التربوي وسيلة من وسائل التعليم في رياض الأطفال)

هدف البحث إلى : معرفة الواقع التعليمي في مرحلة رياض الأطفال من حيث:
أ- المنهج .



بـ-الطرق التعليمية المستخدمة لمعرفة وجهة نظر عضوات الهيئات التعليمية في تعليم طفل الروضة عن طريق المسرحيات التربوية التي يستمد محتواها من المنهج المقرر ومعرفة وجهة نظر عضوات الهيئات التعليمية بالوسائل المساعدة في تعليم طفل الروضة مسرحياً".

تـ-استطلاع آراء أولياء امور اطفال الرياض لتعزيز اهداف البحث في (أ) و (ب) وإختار الباحث عينة مكونة من (٢٦٠) مدربة ومعلمة، ولغرض تحقيق أهداف البحث قام بالإجراءات الآتية :

زيارات ميدانية ومقابلات مع أولياء امور اطفال الرياض . والاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات فضلا عن خبرة الباحث التي ساعدته على اعداد استبيان وجهه إلى عضوات الهيئات التعليمية ، واستعمل الباحث النسبة المئوية ومعادلة فيشر لحساب حدة فقرات الاستبيان ومعامل ارتباط بيرسون، ومن أهم النتائج التي توصل إليها : امكانية اختصار منهج رياض الأطفال إلى مسرحيات تربوية تعليمية وتحويل بعض موضوعات وحدات الخبرة الى مسرحيات تربوية. وقد أوصى الباحث بادخال نصوص مسرحية في المنهج ، ومسرحيات تعد خصيصا" الرياض الاطفال سيما ما هو متوفّر في وحدات الخبرة ذاتها. (الربيعي ، ١٩٩٠: ١).

ثانيا - دراسة البيسيوني (١٩٩٢) : (برنامج مقترن لتربية بعض المهارات الاجتماعية لمفهوم الدور من خلال النشاط الدرامي ، الاجتماعي ، الأخلاقي ، مسرح خيال الظل لطفل ما قبل المدرسة)

ويهدف البحث الى تربية المهارات الاجتماعية لمفهوم الدور الاجتماعي والأخلاقي لدى طفل الروضة من خلال النشاط الدرامي للمسرح الطفل ، واجري البحث على عينة من اطفال مرحلة ما قبل المدرسة تتراوح اعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات وتقسم العينة للبحث الى مجموعة تجريبية عددها (٣٠) طفل وطفولة يقدم لهم البرنامج المقترن و مجموعة



ضابطة (٣٠) طفل وطفلة يقدم لهم نشاط يدوى . واستخدم الباحث الادوات التالية : ١. اختبار رسم الرجل " جود انف " لضبط عينة البحث ٢ . تطبيق استماره العامل الاجتماعي والاقتصادي " ج " لضبط عينة البحث " اعداد ذكريات الشريبي ٣ . اختبار مصور لقياس أثر البرنامج على مهارات الدور الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة (٦-٤) سنوات وقد اظهرت النتائج : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج المقترن، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتتجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترن لصالح المجموعة التجريبية ، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الصالح المجموعة في التطبيق البعدى للبرنامج ().

البسيني ، ١٩٩٢: ٣٢٩ - ٣٣٠

ثالثاً : دراسة امين (١٩٩٦) : اثر استخدام مسرح العرائس كمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور

ويهدف البحث إلى تحديد المهارات الفنية التي يمكن أن ينميها مسرح العرائس لدى طفل ما قبل المدرسة ، تحديد المضمون الاجتماعي الذي ينبغي أن يتضمن مسرح العرائس طفل ما قبل المدرسة ، واجري البحث على عينة من اطفال سن ما قبل المدرسة في سن (٤-٦) سنوات لرياض الاطفال التابعة الوزارة الشؤون الاجتماعية وذلك لاتباعها نظام البرامج عكس حضانات وزارة التربية والتعليم (٢) استخدام ثلاثة انواع فقط من العرائس : أ. العرائس القفازية ب. عرائس الأصابع ج. عرائس العصا (القصيب) واستخدمت الباحثة الادوات التالية : استماره استطلاع رأي للكشف عن ما هو كائن بالنسبة لمسرح العرائس في الحضانات والمكتبات الحديثة، و اختبار رسم الرجل قبل وبعد التجربة، و اختبار مفزن من إعداد الباحثة يقيسما اكتسبه الاطفال من مهارات اجتماعية ،



واظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الصالح المجموعة في التطبيق البعدي للبرنامج . (امين ، ١٩٩٦ : ٥٠٩ - ٥١٠)
 رابعا - دراسة Skelton (١٩٩٩) :
(استخدام الدمى مع الاطفال الصغار بقصد توجيههم)

قدم الباحث جوانب من استخدام الدمى مع الاطفال الصغار في اللعب التمثيلي .
 بقصد تهذيب وصقل مهارات الاتصال مع الآخرين ، ومعرفتهم لذواتهم . اذ كانت عينة البحث ١٥٠ طفل وطفلة من هم بعمر (٦ الى ٧ سنوات) ، كما قدمت الدمى للاطفال اساليب الاستكشاف مشاعرهم ، فضلا عن السمات الوجاذنية المقبولة للممارسة ، وكذلك التمرين على حركة العضلات والتآزر البصري اليدوي ، وطرح الباحث امكانية توسيع استخدام الدمى ليشمل المنهج الدراسي المعرفي بصورة عامة . (Skelton, 1990, P.. 145)

مناقشة الدراسات السابقة

١- الأهداف :- وجدت الباحثة من خلال مراجعتها للدراسات السابقة أن أهدافها قد امتازت بدقة التعبير ووضوحها وسهولة تطبيقها إجرائيا كما لاحظت مطابقتها للأهداف لعنوانها مما أفاد الباحثة بالالتزام بشروط صياغة الأهداف لدراستها والتي الإجابة عنها من خلال اختيار مدة فرضياتها .

٢- منهجية الدراسة :- أما فيما يتعلق بمنهجية الدراسات السابقة ، فقد لاحظت الباحثة جملة من الأمور التي تتعلق بمجتمعات تلك الدراسات وعيناتها ، إذ لم تنشر الدراسات التي اعتمدتها الدراسة الحالية في الجزء الثاني في فصلها الثاني إلى وصف المجتمعات التي أخذت منها عيناتها ، وبهذا الشكل لم تستطع التحقق من صدق المجتمع الذي يعني تطابق خصائص عينة هذه الدراسة أو تلك مع مجتمعها التي سحب منها كما أن تلك الدراسات قد أشارت جميعها إلى أفراد



العينة التي اعتمدتها الا انها لم تشر الى نسبتها للمجتمع الذي اختيرت منه وهذا مأخذ آخر يمكن أن تسجله الباحثة على تلك الدراسات فمن المعروف أن تكون العينات ممثلة تمثيلاً صادقاً لمجتمعاتها ، وهذا ما لا نستطيع الاستدلال عليه إذا لم تتم تحديد نسبة الأعداد المحسوبة ، مع عدم ذكر أسلوب اختيار العينة وعلى اثر ذلكاستفادت الباحثة من تلك الملاحظات التي سجلها لتجاوزها عند تحديد مجتمع دراستها و اختيار عينتها .

أما فيما يتعلق بالأدوات التي تم استخدامها من قبل الدراسات السابقة فان الباحثة الحالية قد لاحظت أن العديد من تلك الدراسات استخدمت ذات الأدوات التي استخدمها بياجيه في دراسته أول مرة ، كما لاحظت عدداً آخر من الباحثين الذين الجاؤوا إلى أعداد أدواتهم الخاصة بدراساتهم وذلك لعدم استطاعتهم الحصول على أدوات متشابهة لذلك التي أعدها بياجيه في دراسته الأصلية ، واستعملوا طرائق مختلفة للتأكد من صدق تلك الأدوات مثل الصدق الظاهري والتلزمي كما استعملوا أنواعاً مختلفة من الثبات كإعادة الاختبار وثبات التصحيح ، وهذا ما عمق لدى الباحثة رؤيتها في ضرورة استعمال أكثر من طريقة واحدة للتأكد من صدق أداتها للاطمئنان على صحة نتائج دراستها.

٣- الوسائل الإحصائية : - التي تم الوصول إلى تحقيق أهدافها على نحو دقيق ، ومن الملاحظ أن جميع تلك الدراسات اعتمدت في تحقيق بياناتها على الاختبارات المعلمية مثل تحليل التباين والاختبار التائي .

٤- النتائج : - أظهرت جميع النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات ضرورة أثراء البيئة في العملية التربوية بهدف زيادة النمو الادراكي إذ أن الفارق الزمني بين أطفال العراقيين والأطفال الغربيين في الوصول إلى مستويات عالية في الإدراك ولاسيما مستوى الإدراك المجرد الشكلي .



كما أظهرت مناقشة تلك الدراسات ضرورة الاهتمام بطريقة عرض تلك المفاهيم وأساليب تقديمها إلى الأطفال على نحو يثير فيهم الاهتمام بها ، والرغبة في التعامل معها بهدف اختصار الطريق عليهم في حصولهم على المعلومات الازمة ، والمفاهيم الضرورية التي لا غنى لهم عنها في حياتهم اليومية ، وهذا ما زاد من وعي الباحثة بأهمية دراستها وال الحاجة إليها .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

المنهج التجريبي:

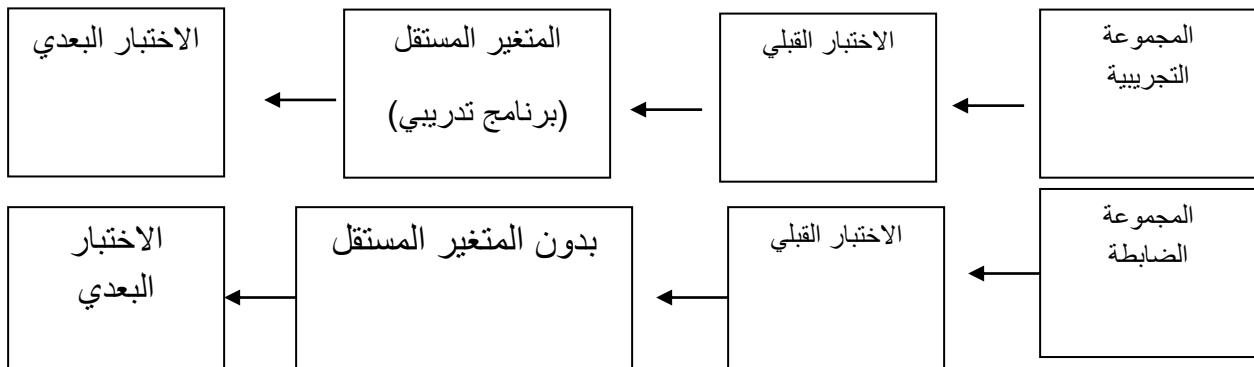
ان المنهج التجريبي هو من اهم واشهر مناهج البحث العلمي استعمالاً وتوظيفاً، حيث تتوفر فيه كل ملامح البحث العلمي من خلال الملاحظة والتجريب ووضع الفروض والتحقق من صحتها، ويتم ذلك من خلال المجموعة التجريبية والضابطة (عبد الحفيظ وآخرون، ٢٠٠٧: ١٠٧).

١- **التصميم التجريبي Experimental Design:** استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي من خلال مجموعتين الاولى تجريبية يتدخل فيها المتغير المستقل (الشخصية المسرحية) ومجموعة ضابطة (لا تتعرض لمثل هكذا متغير)، حيث تتعرض كلا المجموعتين إلى اختبار قبلي وبعدى ثم يتم ايجاد الفرق بين التطبيقين لكلا المجموعتين لبيان اثر المتغير المستقل فيها، وقد تم ذلك وفقا للخطوات التالية :

١- تطبيق مقياس المفاهيم المعرفية التي تم تبنيه من قبل الباحثة على عينة البحث من اطفال الروضة .



- اختيار ادنى (٦٠) طفل وطفلة بواقع (٣٠) طفل وطفلة للمجموعة التجريبية و(٣٠) طفل وطفلة للمجموعة الضابطة والذين حصلوا على درجة ضعيفة على مقياس المفاهيم المعرفية .
- توزيع العينة التجريبية بطريقة متساوية على كلا المجموعتين واجراء مجموعة من التكافؤات في عدد من المتغيرات ،
- اجراء اختبار قبلي لقياس المفاهيم المعرفية لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة .
- تطبيق المتغير المستقل(الشخصية المسرحية) على المجموعة التجريبية بينما تبقى المجموعة الضابطة بلا متغير تجريبي.
- اجراء اختبار بعدي لكلا المجموعتين لبيان اثر البرنامج التدريبي على المجموعة الضابطة
- التحقق من وجود الاثر من خلال المقارنات في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين .والشكل (١) يوضح ذلك.



شكل (١)

(التصميم التجاري للبحث من اعداد الباحثة)



مجتمع البحث Society of the Research

يتكون المجتمع للبحث الحالي من الأطفال ممن هم بأعمار (٤-٦) سنوات الموجودين في رياض الأطفال في مدينة بغداد بجانبها (كرخ-رصافة). ومن مراجعة شعبة الإحصاء في وزارة التربية التي حصلت الباحثة، ظهر أن هناك (49554) طفلاً وطفلة مسجلين المديريات السنت في رياض الأطفال في مدينة بغداد.

الجدول (١)

حجم مجتمع البحث من رياض الأطفال في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) موزع بحسب المديريية والجنس

رياض الأطفال			المحافظة	بغداد
عدد الأطفال المسجلين				
المجموع	إناث	ذكور		
8015	3935	4080	رصافة/١	
14775	7606	7169	رصافة/٢	
6114	3065	3049	رصافة/٣	
6409	3205	3204	كرخ/١	
8338	4168	4170	كرخ/٢	
5903	3021	2882	كرخ/٣	
49554	25000	24554	المجموع	

تحديد عينات البحث

أ- **عينة التحليل الاحصائي** :- اختارت الباحثة (٨) رياض اطفال حكومية بالطريقة العشوائية بواقع (٤) روضات في جانب الكرخ الاولى والثانية و(٥) في الرصافة الاولى والثانية ، اذ تكونت عينة التحليل الاحصائي في البحث الحالي من



(٣٢٠) طفلاً بواقع (١٦٠) طفلاً من الذكور و (١٦٠) من الاناث. وكما مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

عينة رياض الاطفال بحسب المديرية والمنطقة (عينة التحليل الاحصائي)

المديرية	المنطقة	اسم الروضة	عدد الاطفال	عدد اطفال أ
الكرخ / الأولى	المنصور	المنصور التأسيسية	٢٠	٢٠
	الكاظمية	الكاظمية	٢٠	٢٠
الكرخ / الثانية	الغزالية	فرفورة	٢٠	٢٠
	الداودي	الداودي	٢٠	٢٠
الرصافة / الأولى	الاعظمية	الاعظمية	٢٠	٢٠
	الصلیخ	العصافير	٢٠	٢٠
الرصافة / الثانية	الكرادة	الربيع	٢٠	٢٠
	المستنصرية / شارع فلسطين	الرياحين	٢٠	٢٠
مجموع	٨	١٦٠	١٦٠	٣٢٠

ب- **عينة التطبيق** :- من اجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث يجب ان يتم اختيارها على نحو علمي دقيق ، مع مراعاة سماتها وخصائصها ودرجة مصادقتها عند تطبيقها بدرجة فعلية (قندلجي ، ١٩٩٣ : ١١٢).

لذلك اختارت الباحثة روضة (النجم) الحكومية عشوائياً لتطبيق اختبارها على اطفال مرحلة الروضة والتمهيدي من هم بعمر (٤-٦) سنوات وبالغ عددهم (١٢٠) طفلاً وطفلة، ومن ثم تطبيق البرنامج التدريسي على المجموعة التجريبية ، للاسباب الآتية ومن مواصفات الروضة الآتي :-



١- الموقع الجيد للروضة.

٢- وجود العدد المناسب من الاطفال في هذه الروضة

٣- توفير المكان المناسب لتطبيق البرنامج التربوي

٤- تعاون ادارة و معلمات هذه الروضة مع الباحثة.

وبعد اجراء اختبار المفاهيم المعرفية على مرحلة الروضة والتمهيدى في روضة (النجوم) قامت الباحثة بحساب الدرجة الكلية لكل طفل على الاختبار لتحديد عينة البحث (عينة البرنامج) ولما كان هدف الدراسة الحالية هو تربية المفاهيم المعرفية من هم بعمر (٦-٥) سنوات تم اختيار الاطفال من حصلوا على درجات اقل من المتوسط النظري البالغة (٩) على فقرات مقياس المفاهيم المعرفية المعد من قبل الباحثة ، وفي ضوء ذلك بلغ عدد الاطفال الذين كشف الاختبار عن وجود ضعف لديهم في المفاهيم المعرفية هو (٦٤) طفلاً و طفلة بحاجتهم الى تربية المفاهيم المعرفية لديهم ، وأهملت الباحثة (٤) اطفال وذلك بسبب حالاتهم الصحية والاجتماعية ، وحتى تتمكن الباحثة من التحكم جيدا بالتجربة ، قسمت الباحثة العينة عشوائيا الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وراعت ان يكون عدد الذكور مساويا لعدد الاناث لكل مجموعة ، أي بطريقة المزاوجة العشوائية ، وبهذا اصبح عدد افراد المجموعة التجريبية والضابطة في كل مجموعة (٣٠) طفلاً و طفلة ، بواقع (١٥) طفلا من الذكور و(١٥) طفلا من الاناث . والجدول (٣) يوضح ذلك .



جدول (٣)

توزيع عينة البحث (عينة البرنامج)

المجموع	عدد الأطفال		المجموعة	اسم الروضة	مديرية تربية
	إناث	ذكور			
٣٠	١٥	١٥	تجريبية	النجوم	الكرخ الثانية
٣٠	١٥	١٥			
٦٠		٣٠	٢	١	المجموع

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

Equivalence Between two Groups (Experimental & Adjustment)

من أجل السيطرة على المتغيرات الداخلية التي قد تؤثر في نتائج البحث لو تركت دون ضبط ولذلك تم ضبط بعض من تلك المتغيرات من طريق اجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية). (سعيد، ٢٠٠١: ٥٧) ومن أجل توفير السلامة الداخلية للبحث فقد كوفىء بين افراد المجموعتين في عدد من المتغيرات الآتية:

- أ- التحصيل الدراسي للأب
- ب- التحصيل الدراسي للأم
- ج- متغير العمر (العمر الزمني بالشهر)
- د- الاختبار القبلي لمقياس المفاهيم المعرفية

وفيما يأتي عرض لنتائج التكافؤ بين المجموعتين:

١- **التحصيل الدراسي للأب:** من أجل معرفة الفرق بين المستوى التحصيلي للأب لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة استعمل الباحث اختبار (كاي) وتبيّن أن القيمة المحسوبة تساوي (١٠٠٣)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٩٤٩) عند مستوى دلالة .٠٠٥ وبذلك لم يظهر فرق دال احصائياً بين



المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

قيمة اختبار كاي لمتغير المستوى التحصيلي للاب بين المجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى الدلالة .٠٠٥	قيمة كاي		التحصيل الدراسي للاب					المجموع	المتغير
	الجدولية	المحسوبة	بكالوريوس	أعدادية	متوسطة	ابتدائية	العدد		
غير دالة	٩.٤٩	١٠٠٣	١٠	٧	٥	٨	٣٠	التجريبية	التحصيل الدراسي للاب
			٧	٧	٥	١١	٣٠	الضابطة	

- التحصيل الدراسي للأم: من أجل معرفة الفرق بين المستوى التحصيلي للأم لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة استعمل الباحث اختبار (كاي) وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (٠٠٧٦٩)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٩.٤٩) عند مستوى دلالة .٠٠٥ وبذلك لم يظهر فرق دال احصائياً بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان والجدول (٥) يوضح ذلك.



جدول (٥)

قيمة اختبار كاي لمتغير المستوى التحصيلي للام بين المجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى الدلاله ...٥	قيمة كاي		التحصيل الدراسي للام					العده	المجموعه	المتغير
	الجدولية	المحسوبيه	بكالوريوس	اعداديه	متوسطه	ابتدائيه				
غير دالة	٩.٤٩	٠.٧٦٩	٩	٨	٤	٩	٣٠	التجريبية	المستوى التحصيلي	
			٧	٧	٦	١٠	٣٠	الضابطة		

٣- تكافؤ العمر الزمني بالشهر: لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط اعمار المجموعتين التجريبية والضابطة) محسوبا بالشهر استعمل الباحث اختبار (الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين) وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (٠.٥٥٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) ولذلك فانها غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠٠٥) وعليه لم يظهر فرق دال احصائيا بين المجموعتين مما يدل على انهما متكافئتان والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدرجات العمر الزمني المقدر بالشهر للمجموعتين الضابطة والتجريبية

مستوى الدلاله ...٥	قيمة ت		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير
	الجدولية	المحسوبيه					
غير دالة	١.٩٦	٠.٥٥٤	١.٩٥٦	٥٤.٩٧	٣٠	التجريبية	العمر الزمني بالشهر
			١.٧٦٥	٥٤.٧٠	٣٠	الضابطة	



٤ - الاختبار القبلي لمقياس المفاهيم المعرفية: لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) محسوبا بالشهر استعمل الباحث اختبار (الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين) وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (٠٠٢٠٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) ولذلك فانها غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) وعليه لم يظهر فرق دال احصائيا بين المجموعتين مما يدل على انهما متكافئتان والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدرجات مقياس المفاهيم المعرفية للمجموعتين الضابطة والتجريبية

مستوى الدلالة ٠٠٠٥	قيمة ت		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير
	الدولية	المحسوبيّة					
غير دالة	١.٩٦	٠.٢٠٣	١.٢٦٩	٦.٦٧	٣٠	التجريبية	المفاهيم المعرفية
			١.٢٧٦	٦.٦٠	٣٠	الضابطة	

٥ - أداتا البحث: لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تم بناء الاداتين الآتيتين:

أولاً: مقياس المفاهيم المعرفية

ثانياً: البرنامج التدريبي

أولاً: مقياس المفاهيم المعرفية: بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات ، قامت ببناء مقياس المفاهيم المعرفية والذي مكون من فقرات موقفية وباللغة (١٨) فقرة تقيس المفاهيم المعرفية لدى الاطفال ، واما كل فقرة بدليلين (نعم ، لا) ، أي بميزان ثنائي (١،٠).



الخصائص السايكومترية:

اولاً: الصدق

١ - **صدق الفقرات:** وبناء على ذلك فقد عرضت فقرات المقياس بصيغته الاولية وباللغة (١٨) فقرة كما في الملحق (١) على عدد من الخبراء والمتخصصين في رياض الأطفال والعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٠) خبير للحكم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها، وبناء على ملاحظات الخبراء والمختصين فقد تم الموافقة على الفقرات بناء على معيار نسبة الاتفاق البالغة (%٨٠).

٢ - **القوة التمييزية للفقرات:** ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المفاهيم المعرفية تطلب اجراء الخطوات الآتية:

١ - تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٣٢٠) طفلاً و طفلة من اطفال الروضة في جانبي الكرخ والرصافة.

٢ - بعد الحصول على الدرجات الكلية لأفراد عينة التحليل الاحصائي رتبت الدرجات ترتيباً تناظرياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٣ - حددت الدرجات المتطرفة اذ اعتمدت نسبة (%)٢٧ من الاستمرارات الحاصلة على أعلى الدرجات و (%)٢٧ من الاستمرارات الحاصلة على أدنى الدرجات، اذ أن اعتماد نسبة (%)٢٧ علياً ودنيا توفر لنا مجموعتين بافضل ما يمكن من حجم وتمايز (أبو النيل، ١٩٨٧: ٦٤). وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمرارات في كل مجموعة (٨٦) استماره.

٤ - استعمل الاختبار الثاني لعينين مستقلتين (T-test) لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وباللغ عددها (١٨) فقرة بعدهما استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اذ استخرج القيمة التائية (المحسوبة)، والتي



تعد مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية .
 (مايرز، ١٩٩٠ : ٣٥٦).

وبعد استخراج النتائج اتضح أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠٠٥) ودرجة حرية (١٧٠) ، وعليه بقيت فقرات مقياس المفاهيم المعرفية بصيغتها النهائية مكونة من (١٨) فقرة .

٣- ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس:

استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب، وبعد استحسال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجية الجدولية لمعامل الارتباط تبين أن جميع الفقرات دالة احصائياً (صادقة)، وكانت القيمة الجدولية (٠٠٤٨) عند مستوى دلالة (٠٠٥) ودرجة حرية (٣١٨) والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

القوة التمييزية ومعاملات الارتباط للفقرات

معامل الارتباط	القوة التمييزية	الفقرات
٠.٣٥٤	٤.٣٤	١
٠.٤٥٦	٤.٤٣	٢
٠.٦٥٤	٣.١٢	٣
٠.٤٣٤	٣.٤٥	٤
٠.٤٣٢	٥.٢٣	٥
٠.٤٣٤	٤.٢٣	٦
٠.٥٤٦	٧.٤٣	٧
٠.٥٤٥	٥.٣٤	٨
٠.٣٤٥	٦.٢٢	٩



معامل الارتباط	القوة التمييزية	الفقرات
٠.٥٤٥	٥.٣٢	١٠
٠.٤٣٤	٤.٣٦	١١
٠.٢٣٧	٦.٥٤	١٢
٠.٥٤٦	٤.٣٤	١٣
٠.٤٥٤	٦.٥٤	١٤
٠.٥٤٣	٤.٣٦	١٥
٠.٤١١	٦.٤٣	١٦
٠.٣٤٨	٤.٣٤	١٧
٠.٦٣٣	٥.٣٢	١٨

٤- ثبات المقياس: وكيفي يحصل الباحث على الثبات اعتمد على طريقتين هما:

أ- طريقة اعادة الاختبار: لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية بلغت (٥٠) طفلاً وطفلة من اطفال روضة الاقمار، وبعد مرور مدة من الزمن بلغت (١٤) يوماً طبقت الباحثة المقياس بفقراته البالغ عددها (١٨) فقرة على المجموعة نفسها التي طبق عليها المقياس الاول، وقد تم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون وذلك لايجاد الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني، وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨٢) ويبدو انه معامل ثبات جيد بعد الاطلاع على الدراسات السابقة.

ب- معايير الفاکرونباخ (Cronbach Alpha): تم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة ثبات بلغ عددها (٥٠) طفلاً وطفلة من اطفال روضة الاقمار حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٤).



ثانياً: البرنامج التدريبي (البرنامج المسرحي لمسرح العرائس) :

مفهوم البرنامج:

بأنه مجموعة من مسرحيات العرائس ذات الشخصيات المسرحية المحببة للأطفال التي استخدمتها الباحثة في تقديم الجلسات التدريبية والتي تهدف إلى تربية المفاهيم المعرفية لدى أطفال الروضة (المجموعة التجريبية) .

أهمية البرنامج:

قامت الباحثة بتقديم هذا البرنامج التدريبي الذي هو من إعدادها والذي تتضمن أهميته في تربية المفاهيم المعرفية لدى أطفال الروضة (المجموعة التجريبية) ، اذ قامت الباحثة بعرض البرنامج التدريبي إلى مجموعة من الخبراء والمحترفين في رياض الأطفال والعلوم التربوية والنفسية ، اذ تمت الموافقة عليه بنسبة ٨٧٪ ، واخذت الباحثة الملاحظات بعين الاعتبار واجرت بعض التعديلات عليه.

أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج الحالي إلى تربية المفاهيم المعرفية لدى أطفال الروضة وذلك من خلال استخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

- تربية بعض المفاهيم المعرفية لدى أطفال الروضة المجموعة التجريبية.
- تربية القدرة على التفاعل الاجتماعي (العمل الجماعي).
- تربية القدرة على التعبير عن آرائه ومشاعره بدون خوف .
- تربية القدرة على تكوين علاقات صداقة مع الأطفال الموجودين معه في البيئة المحيطة.

وصف البرنامج وفلسفته:

اشتمل البرنامج على مجموعة من الجلسات حيث تتناول كل جلسة مجموعة من الأنشطة المسرحية تتبع ما بين موضوع المسرحية التي يشاهدها الأطفال وينتقلون



معها من خلال مسرح العرائس، مع شرح الباحثة وتوجيهه بعض الأسئلة والتعليمات للأطفال أثناء الجلسات، مع الاهتمام بالتعزيز المعنوي والمادي للأطفال ، والجلسات كانت تتم بشكل جماعي ، ومن أجل ذلك حددت الاهداف لكل جلسة تدريبية والتي تكون منسجمة مع موضوع الجلسة وكذلك مرتبطة باشباع حاجات الاطفال وملائمة لاعمارهم والتي تكونت من (٩) مسرحيات تمثيلية (٩ جلسات تدريبية) متضمنه القصص المسرحية لمسرح العرائس التي تهدف الى تنمية المفاهيم المعرفية (التشابه والاختلاف ، والازان التقليل والخفيف ، الطويل والقصير ، والاحجام ، التصنیف ، والاعداد) لعدد من الشخصيات المحببة والمؤثرة في الاطفال (الارنب ، الدب ، النحلة ، سبونج بوب ، قطة توم)، السنفور ، ماشا والدب ، ميكى ، توبيتي) والتي قامت بتوفيرها الباحثة اذ كانت لكل قصة مسرحية قصيرة ، شخصية من هذه الشخصيات المحببة للاطفال ، تقوم الباحثة باداءها امام الاطفال ، اذ كانت الباحثة تقوم بتنفس الشخصية بشكل كامل اثناء تمثيل المسرحية للاطفال في الجلسات التدريبية ، و كان وقت المسرحية لا يتجاوز ال (٢٠) دقيقة ، كي لا يشعرن الاطفال بالملل تبدأ بالمقدمة وثم العرض واخيرا الخاتمة ،وتهدف الى تنمية المفهوم المعرفي ، وقد استعانت الباحثة باحدى زميلاتها لمعاونتها في الجلسات التدريبية ، وقامت الباحثة بعرض البرنامج التدريبي الى مجموعة من الخبراء والمختصين في رياض الاطفال والعلوم التربوية والنفسية ، اذ تمت الموافقة عليه بنسبة ٨٧ % ، واخذت الباحثة الملاحظات بعين الاعتبار واجرت بعض التعديلات عليه،كما أن خطوات كل جلسة ستتم على أربعة مراحل هامة أولها مرحلة التهيئة وتختص بتهيئة الأطفال للجلسة وما سيعرض فيها، ثم مرحلة النشاط وتخخص بالتقديم الفعلي للموضوع الجلسة من خلال مسرح العرائس والأنشطة، ثم مرحلة التفاعل المادي مع العرض أو بعد العرض وتخخص بتفاعل الأطفال مع العرض عينة الدراسة وأخيرا مرحلة الخاتمة وتخخص بتقدير بنائي (أسئلة الأطفال بشكل سريع) وتعزيز الأطفال معنويًا وماديًا وتوديعهم للجلسة التالية.

**مبررات اختيار العرائس في البرنامج :**

بدأ استخدام العرائس بطريقة مميزة ذات خصوصية لا بإعتبارها بديلاً ناجحة للتواصل، لما تملكه لغة العرائس من عبارات لفظية جميلة وحيوية ونشاط ، فى إقامة الحوار ، وعلى ذلك تساعد العرائس الناطقة فى فهم الآخرين، من خلال المشاركة فى حوار فعال مبني على الفضول ، واستعمال الإشارات والرموز ، التي تعرض لها فى إن مسرح العرائس وما يمتاز به من ثراء فى وسائل الإقناع وتوصيل المعلومات أمكن تطويقه لنقديم وجبات ثقافية متعددة أقبل عليها الأطفال فأشاعت لديهم ميلاً للتسلية والترفيه مقرونة بالتربيه والتعليم والتنفيذ ، فالمسرح يعتبر وسيلة لإيصال المفاهيم والمعارف ، والتجارب السارة للأطفال وهو يسعى لتوسيع مداركهم العقلية وجعلهم أكثر فهماً للحياة والناس . (دويدار، ٢٠١٥ : ٨٤) .

مصادر بناء البرنامج:

اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج التدريبي على:-

- الاطلاع على الإطار النظرية والبحوث والدراسات السابقة.

- الاطلاع على خصائص المرحلة العمرية المستهدفة من قبل البرنامج.

م الموضوعات وجلسات البرنامج:

كانت جلسات البرنامج التدريبي المفاهيم المعرفية (التشابه والاختلاف ، والازان القليل والخفيف ، الطويل والقصير ، والاحجام ، التصنيف ، والاعداد) لعدد من الشخصيات المحببة والمؤثرة في الأطفال (الارنب ، الدب ، النحلة ، سبونج بوب ، قطة (توم) ، السنفور ، ماشا والدب ، ميكى ، توبيتي) والتي قامت بتوفيرها الباحثة اذ كانت لكل قصة مسرحية قصيرة ، شخصية من هذه الشخصيات المحببة للاطفال ، تقوم الباحثة باداءها امام الاطفال ، اذ كانت الباحثة تقوم بتنقص الشخصية بشكل كامل اثناء تمثيل



المسرحية للأطفال في الجلسات التدريبية ، و كان وقت المسرحية لا يتجاوز ال (٢٠) دقيقة ، كي لا يشعرون الأطفال بالملل تبدأ بالمقدمة وثم العرض واخيرا الخاتمة، وقد ركزت الباحثة على تنمية المفاهيم المعرفية وذلك لتحقيق هدف البرنامج .

تصميم شخصيات البرنامج:

- تمثل شخصيات البرنامج في الشخصيات المسرحية المحببة للأطفال التي تجسد أحداث المسرحية استخدام مسرح العرائس حيث قامت الباحثة بإستخدام نوعين من العرائس وهما: عرائس القفاز التي تتحرك عن طريق الكف وذلك حسب موضوع القصة المسرحية ، والنوع الثاني هو الذي تقوم الباحثة بارتداء الشخصية وتقمصها بشكل كامل ، اذ قامت الباحثة بتوفير ذلك ليساعدها في تطبيق برنامجها بشكل علمي ودقيق ،حيث أشارت دراسة (هنيدى، ١٩٩٢، ٤٣) الى ان التنوع فى شخصيات المسرحية له دور كبير فى جذب إنتباه الطفل.
- إقامت الباحثة بدور المقدم للمسرحيات أو لعب الأدوار، وادخال الطفل بدوره مشاهد ومشتركا بشكل حوارى.
- يتكون البرنامج من جلسة تعريفية و(٩)(جلسات بواقع جلسة واحدة لكل أسبوع لمدة ٩ أسابيع ، مدة الجلسة ٢٠ دقيقة.

تقويم البرنامج التدريبي:

من أجل التحقق من نجاح البرنامج التدريبي في تحقيق الاهداف المرجوة منه لجأت الباحثة إلى الاجراءات الآتية:

- ١- **التقويم التمهيدي:** وهي الاجراءات التي قام بها الباحث قبل البدء بالبرنامج التدريبي إذ تم اجراء اختباراً قبلياً وكذلك كافأت بين افراد المجموعتين وقبل البدء بتطبيق البرنامج التدريبي.



٢- التقويم النهائي: ففي نهاية كل جلسة تدريبية يتم اجراء عملية تقويم لتلك الجلسة من خلال قيام المدرب بتوجيهه اسئلة للمجموعة التجريبية (اطفال الروضة) ومعرفة مدى الافادة من موضوع الجلسة (البرنامج التدريبي).

٣- التقويم النهائي: وبعد المباشرة بتنفيذ البرنامج التدريبي والانتهاء من تطبيق الجلسات التدريبية كافة على المجموعة التجريبية قامت الباحثة باجراء الاختبار البعدى لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة لتحديد التغير الحاصل في رفع مستوى المفاهيم المعرفية ولاسيما المجموعة التجريبية من خلال مقارنة درجاتهم على مقياس المفاهيم المعرفية قبل المباشرة بالبرنامج التدريبي وبعد الانتهاء منه.

تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس

وتم تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس بصورة النهاية على المجموعة التجريبية إذ امتد للمدة من (٢٠٢٢/١١/٢٠) ولغاية (٢٠٢٣/١/٢٢) وقد بلغ عدد الجلسات (٩) جلسات موزعة على (٩) اسابيع وبواقع جلسة واحدة في الاسبوع تكرر لثلاث مرات في الاسبوع الواحد ، اذ بلغت مدة الجلسة الواحدة (٢٠) دقيقة.

نموذج عن قصة مسرحية (جلسة تدريبية) من المسرحيات التي اعدتها الباحثة:-

- ملاحظة / استعملت الباحثة اللغة العربية الفصحي البسيطة والمفهومة للأطفال .
- موضوع القصة المسرحية / مفهوم السريع والبطيء .
- شخصيات المسرحية/ الدب والارنب ..اذ تقوم الباحثة وزميلتها بالتمثيل امام الاطفال وتقمص الشخصية بشكل كامل .
- الهدف / هو التعرف على مفهوم السريع والبطيء .
- المقدمة / القاء التحية على الاطفال (المجموعة التجريبية) من قبل الدب والارنب - العرض
- الدب :انا الدب كبير وسريع وقوى اسرع منك ياارنب .



الارنب : يضحك الارنب ويقول انا اسرع منك انت بطيء.

الدب : ويزعل ويقول وكيف ذلك ياارنب ؟

الارنب : اتريد ان اثبت لك ذلك . لنتسابق ونجرب من هو الاسرع ؟

الدب : هيا لنفعل ذلك وحددا نقطة بداية للانطلاق منها ، ونقطة نهاية السباق

وبدأ السباق وكان الحكم هم الجمهور عينة الاطفال (العينة التجريبية) ،وفاز

الارنب وفرح فرحا كبيرا ، وجلس الدب حزينا وهو يقول خسرت لاني بطيء ،

وصفقوا الاطفال للارنب لفوزه في السباق .

الوسائل الاحصائية

تم تحليل جميع البيانات المذكورة افأً باستعمال الحاسوب الالي وباعتماد الحقيقة

الاحصائية في برنامج (SPSS).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج البحث

Oولاً: عرض النتائج Demonstration of the Results

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتقسيراً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي بناءً على الاطار النظري ومناقشتها على وفق فرضية البحث المبينة في الفصل الأول.

١- تحقيق الهدف الأول من اهداف البحث الحالي: (تعرف مستوى المفاهيم المعرفية لدى طفل الروضة)

طبقت الباحثة مقياس المفاهيم المعرفية على أطفال الروضة والبالغ عددهم

(٣٢٠) طفلاً وطفلة، ولتعرف مستوى المفاهيم المعرفية بلغ المتوسط المحسوب

(٦.٤٥٠) والانحراف المعياري (٥٥٤) ومقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٩)



استعمل الباحث الاختبار الثاني (T-test) لعينة واحدة، وتبين ان القيمة الثانية المحسوبة البالغة (٧.٨٥٠) اكبر من القيمة الثانية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣١٩) ولصالح المتوسط الفرضي وهذا يشير الى أن عينة البحث الحالي يعانون من تدني في مستوى المفاهيم المعرفية ، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

الاختبار الثاني لعينة واحدة لدرجات اطفال الروضة على مقياس المفاهيم المعرفية

الدلالة	القيمة الثانية *		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط المحسوبة	العدد	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دالة .٠٠٥	١.٩٦	٧.٨٥٠	٩	.٠٥٥٤	٦.٤٥٠	٣٢٠	المفاهيم المعرفية

- تحقيق الهدف الثاني من اهداف البحث الحالي: ولتحقيق الهدف الثاني المتمثل بـ (تعرف تأثير البرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس في تنمية المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة) وقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال اختبار الفرضية الآتية:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح الطفل والمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التدريبي في الاختبار البعدى على مقياس المفاهيم المعرفية عند اطفال الروضة).

ولتتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق مقياس المفاهيم المعرفية على المجموعة التجريبية والتي خضعت للبرنامج التدريبي، وكذلك تطبيق مقياس المفاهيم المعرفية على المجموعة الضابطة والتي لم يطبق عليها البرنامج التدريبي، وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين اتضح أن الوسط



الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (١٣.٦٠) وللمجموعة الضابطة (٧.١٣) وكان الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (١٠.٢٧٦) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٠٠.٩٣٧)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة استعملت الباحثة اختبار تأي لعينتين مستقلتين، اذ اظهرت النتائج أن هناك فرقاً دالاً احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية والتي طبق عليها البرنامج التربوي في الاختبار البعدي، اذ أن الوسط الحسابي في المجموعة التجريبية هو اكبر من الوسط الحسابي في المجموعة الضابطة لأن البحث الحالي يرمي إلى تنمية المفاهيم العلمية، وكانت قيمة (ت) المحسوبة للاختبار البعدي (٢٢٠.٣٧٥) وقيمة ت الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبما أن القيمة الجدولية هي اكبر من القيمة المحسوبة اذن ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمقياس المفاهيم المعرفية ولصالح المجموعة التجريبية والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدرجات التطبيق البعدي لمقياس المفاهيم المعرفية للمجموعتين الضابطة والتجريبية

مستوى الدلالة .٠٠٥	قيمة ت		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير
	الجدولية	المحسوبيّة					
دلالة	١.٩٦	٢٢٠.٣٧٥	١٠.٢٧٦	١٣.٦٠	٣٠	التجريبية	المفاهيم المعرفية
			٠٠.٩٣٧	٧.١٣	٣٠	الضابطة	

**ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها Discussion & Explanation of the Results**

١- من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي اتضحت للباحثة ان اطفال الروضة يعانون من تدني في مستوى المفاهيم المعرفية وذلك من خلال الدرجات التي تضمنتها اداة البحث (مقياس المفاهيم المعرفية) ويرجع سبب ذلك لقلة تناول المفاهيم المعرفية ضمن مناهج وحدة الخبرة في رياض الأطفال ، وان تم تناولها فالطريقة المتبعة هي طريقة التلقين وليس باستخدام أساليب متنوعة مثل المسرحية والقصة التي لاشك لها تأثير مباشر في اكساب الطفل المفاهيم والمعلومات المرجوة ، وتنقق هذه النتيجة مع ما ووصت به دراسة الريبعي الباحث بادخال نصوص مسرحية في المنهج ، واعداد مسرحيات تعد خصيصاً لاطفال الروضة في رياض الاطفال سيما ما هو متوفّر في وحدات الخبرة ذاتها.

٢- ومن خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ان للبرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس اثر في تتميم المفاهيم المعرفية لدى طفل الروضة،اذ إن المرحلة العمرية التي يمر بها افراد العينة هي مرحلة حياتية حرجة حيث ان شخصية الطفل تتشكل في ظل هذه المرحلة وتحتاج الى تتميمية في قدرات ومفاهيم معرفية واجتماعية وتربوية ، ولا سيما هذه المرحلة تستوجب اعداد الفرد بنحو جيد وتوفير الطرق والوسائل السليمة له من اجل حل المشاكل التي تواجهه ، جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة البيسيوني ١٩٩٢ ، ودراسة امين ١٩٩٦ في اثر البرنامج التدريبي باستخدام مسرح الأطفال والشخصيات المسرحية لصالح المجموعة التجريبية اطفال الروضة في الاختبار البعدي .

ثالثاً: الاستنتاجات Conclusion

وفي ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يلي:

١- ان اطفال الروضة يعانون من تدني مستوى المفاهيم المعرفية.



- ٢- ان للبرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس اثر في تنمية المفاهيم المعرفية لدى طفل الروضة.

رابعاً: التوصيات Recommendations

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- ١- ضرورة الاهتمام بالفئات العمرية الخاصة والمتعلقة بطفل الروضة كونها فئات عمرية حساسة وحرجة وتتطلب معاملة من نوع خاص ، عن طريق استخدام طرق وبرامج متنوعة في تعليم الأطفال .
- ٢- الاهتمام بالعمليات المعرفية وتشكلها لدى الاطفال فضلا دراسة التشوهات المعرفية لدى الاطفال.
- ٣- السعي الى الاهتمام بالبرامج التدريبية لدى فئة اطفال الروضة من خلال توجيه الكوادر المختصة الى هذه الفئة .
- ٤- توجيه وسائل الاعلام المختلفة الى ضرورة طرح قضايا الطفولة فيما يتعلق بالجانب العقلي والشخصية في الاعلام ومناقشتها .

خامساً: المقترنات Suggestions

استناداً الى النتائج التي تم التوصل اليها تقترح الباحثة ما يلي:

- ١- اجراء دراسة ترمي لقياس المفاهيم المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (مراحل أخرى)
- ٢- بناء برنامج ارشادي في تنمية المفاهيم المعرفية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ٣- اجراء دراسة علاقة بين المفاهيم المعرفية ومتغيرات أخرى (الذكاء الحركي ، الاستماع الفعال ، التفاعل الصفي) .



المصادر العربية:

- إبراهيم ، ياسمين (١٩٩٨) : اثر ألعاب الماء في اكتساب بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
- ابو النيل، محمود السيد، (١٩٨٧): الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، بيروت، لبنان، دار النهضة للنشر والتوزيع.
- ابو زيتون ، جمال عبد الله.(٢٠٠٤) : أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية والتحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن .
- ابو غزالة ، هيفاء وعزت جرادات (١٩٨٤):دليل رياض الاطفال ، منظمة الاتحاد العام للجمعيات الخيرية ،الاردن .
- ابو لين ، ريم (٢٠٠٤): دور القصة في نمو الطفل المعرفي ، مطبعة السرور ط١،بيروت لبنان .
- ابو هندي ، مصطفى ابراهيم (١٩٧٩) :- مسرح العرائس التعليمي ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، الاتحاد العربي للتعليم التقني ، العدد الرابع ، الطبعة الثانية الكويت.
- أبوالفتوح، أسماء عبد المنعم (٢٠٠٨) : فاعلية استخدام مسرح العرائس فى إكساب المعاقين ذهنياً فئة متلازمة داون بعض المها ارت الحسية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفلة،جامعة عين شمس.
- احمد ، بلقيس وتوفيق (١٩٨٢) : الميسر في علم النفس التربوي ، الطبعة الأولى ، دار الفرقان للنشر ، عمان .
- ارثر ، مورس (١٩٩٢): النصح العقلي ، الطبعة الاولى ، عالم الكتب ، القاهرة .
- إسماعيل ، محمد عماد الدين (١٩٨٦) : الأطفال مرأة المجتمع ، مطبعة الرسالة للنشر ، الكويت .
- -الفقي ، حامد عبد العزيز (١٩٨٣) :- دراسات في سايكولوجية النمو الطبعة الرابعة ، دار العلم ، بيروت.



- الالوسي ، جمال حسين (١٩٨٨) : علم النفس العام ، مطبعة وزارة التعليم العالي ، بغداد.
- امين ، منال عبد الفتاح عبد الحميد (١٩٩٦) :- اثر استخدام مسرح الرئيس كمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، مصر .
- البسيوني ، السيد محمد محمود (١٩٩٢) :- برنامج مقترن لتربية بعض المهارات الاجتماعية لمفهوم الدور من خلال النشاط الدرامي الاجتماعي الخلاق مسرح خيال الطفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، مصر .
- بكري ، احمد فؤاد عبد الحميد (٢٠٠٥) :- مسرح الطفل العربي بين الواقع والمأثور ، مجلة المعلم ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، مصر .
- بياجيه ، ترجمة سمير علي (١٩٨٦) : التطور العقلي لدى الطفل ، الطبعة الأولى ، دار ثقافة الأطفال ، العراق ، بغداد .
- بياجيه ، ترجمة سمير علي (١٩٨٩) : التطور العقلي لدى الطفل ، الطبعة الأولى ، دار ثقافة الأطفال ، بغداد .
- بياجيه ترجمة فيولا البيلاوي (١٩٨٩) : سيكولوجية النمو ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- جابر ، جابر عبد الحميد (١٩٧٧) : علم النفس التربوي ، دار النهضة ، القاهرة .
- الجسمني ، عبد علي (١٩٨٣) :- سيكولوجية الطفولة والمراحل وخصائصها الإنسانية ، الطبعة الثانية ، مطبعة اسعد ، بغداد
- الجميلي ، سهام علي (١٩٩٠) :- علم النفس الطفولة ، مطبعة الحكمة ، بغداد
- الجندي ، رشاد سيد حسين (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج لتربية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة بإستخدام مسرح الرئيس، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية .
- جوزال ، عبد الرحيم (١٩٨٩):(النشاط القصصي لطفل الروضة ، القاهرة ، مرشد المعلمه، إدارة رياض الأطفال: وزارة التربية والتعليم.



- حبيب ، كرم (١٩٨٥) : التعليم والتغيير الثقافي ، سلسلة في التعليم في خدمة المجتمع، دار الكتب ، القاهرة .
- حبيب ، كرم (١٩٨٥) المجتمع ، سلسلة التعليم والتغيير الثقافي ، سلسلة التعليم في خدمة المجتمع ، الكتاب (٤) ، دار الكتب ، القاهرة .
- حسن، كمال الدين (٢٠٠٥) : مقدمة في مسرح د را ما الطفل لرياض الأطفال، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- الخضير ، خضير سعود (١٩٨٦) : - المرشد التربوي لمعلمات رياض الاطفال بدول الخليج العربي ، مطبعة مكتب التربية العربي بدول الخليج ،الرياض .
- دلديم ،روجية (١٩٩٩)": المسرح في المدرسة والمدرسة في المسرح علاقة تكامل ام تعارض ، ندوة المسرح والتربية ، المغرب.
- الدوسري، صالح جاسم (١٩٨٥): الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والارشاد، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، العدد ١٥، السنة الخامسة، الرياض، السعودية.
- دويدار ،عزة أحمد محمد (٢٠١٥) : فاعلية المشاركة بإستخدام مسرح العرائس فى تنمية بعض المهارات الحسحرية للأطفال ذوى صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفلة ، جامعة عين شمس .
- الدين ، ليلى كرم (٢٠٠١):التنمية العقلية واللغوية لاطفال سن ما قبل المدرسة،الطبعية الاولى ، القاهرة .
- الريبيعي ، كريم محسن (١٩٩٠) : - المسرح التربوي وسيلة من وسائل التعليم في رياض الأطفال ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد.
- الرشيدی، بشیر صالح والسهـل، راشد علـی (٢٠٠٠): مقدمة في الارشاد النفسي، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
- سعيد، ئاسو صالح (٢٠٠١): اثر اسلوب العلاج الواقعـي في خفض الشعور بالخجل لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.



- سليمان ، فتحية حسن (١٩٧٩) : - تربية الطفل بين الماضي والحاضر دار الشروق ، مصر
- سهيل، موسى زناد (١٩٨٦) افكار في تربية الطفل ، الطبعة لأولى ، مطبعة وزارة الثقافة والاعلام ، دار ثقافة الاطفال ، بغداد.
- السيد ، حسن احمد (٢٠٠٥) : تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد (٣٩) ، مركز دراسات الوحدة ، بيروت ، لبنان .
- سيرجي ، ويرازستوان (١٩٩٢) : - أهمية مسرح الدمى في المجتمع لمعاصر ، مجلة ثقافة الأطفال دراسات وافكار ، مطبعة وزارة الثقافة والاعلام ، دار ثقافة الأطفال العدد الثاني ، بغداد.
- شكري ، علياء (١٩٩٢):- الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- الشمومي ، عماد عبد العزيز (٢٠٠٢):-البيئة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال ، مجلة خطوة العدد (١٧) ، القاهرة .
- الطيب، محمد عبد الطاهر (١٩٨٩):- تيارات جديدة في العلاج النفسي ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- العامري ، عامرة ابراهيم اسماعيل (١٩٩٦) :- اثر استخدام مسرح الدمى في تعليم وحدات الخبرة لرياض الاطفال في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد
- عبد الحفيظ، اخلاص محمد عبد وباهي، مصطفى حسن (٢٠٠٠):- طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة
- عبد الرزاق ، اسعد وسامي عبد الحميد (١٩٨٦) : - مشاكل العمل المسرحي في المدارس ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد.



- عبد القادر ، صفاء محمد (١٩٨٩) : - السلو دراما والسبسودrama ، مطبعة الكويت .
- عبد الله ، الهام خطاب واخرون (١٩٩٧) : - تقويم سلوك الاطفال باستخدام مسرح الدمى ، جامعة الموصل .
- عبد الهادي ، نبيل (١٩٩٩) : النمو المعرفي عند الطفل ، دار وائل للطباعة ، ط ١ ، عمان ، الاردن .
- عبدة ، شحادة (٢٠١٠) : اساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية ، دار الفاروق للثقافة والنشر ، نابمس ، فلسطين .
- العبيدي ، حنان علي (١٩٨٩) : مميزات رسم التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .
- علي ، تامر حسن (٢٠٠٥) : المعرفة والاطفال ، مطبعة السرور ، عمان الاردن .
- فضل ، بكر حسين (٢٠١٢) : فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات ما وراء الذاكرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، الأستاذ- العدد (٢٠٣) ، كلية ابن رشد ، بغداد .
- فيكتوسي ، ترجمة طلعت منصور (١٩٧٩) : التفكير واللغة ، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية .
- قاسم ، أمل عبد الكريم (٢٠٠٥) : استخدام مسرح العرائس في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفلة،جامعة عين شمس.
- فندلجي ، عامر إبراهيم (١٩٩٣) : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
- القيسى ، رؤوف محمد احمد (١٩٩٠) : نمو بعض المفاهيم الرياضية عند الاطفال العراقيين مفهوم التناظر والتسلسل ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
- كونجر ، جون وبول واخرون (١٩٩٣) : اسس سيكولوجية الطفولة والمراهاقة ، ط ٢ ، مكتبة الفلاح ، الكويت .



- مایرز، آن (١٩٩٠) : علم النفس التجربی، ترجمة خلیل ابراهیم البیاتی، تقديم عبد علی الجسمانی، جامعة بغداد.
- مرسي ، سعد وکوثرحسین کوجاک (١٩٨٣): نظریة الطفل ما قبل المدرسة ، عالم الكتب ، القاهرة .
- نجیب ، احمد (٢٠١١) : فن الكتابة للأطفال - دراسات في ادب الأطفال ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة .
- نوري ، جعفر (١٩٨٧): اراء حديثة في تفسير النموالمعنوي للطفل وتربيته ، ط١، مطبعة دار ثقافة الأطفال ، بغداد ،
- هنیدی ، منال عبد الفتاح (١٩٩٢) : أثر استخدام مسرح العرائس كمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنيةالاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور ، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا ، كلية التربية.
- الهیتی ، خالد عبد الرحیم (١٩٩٩) : ادارة الموارد البشرية (مدخل استراتیجي) ، دار ومکتبة الحامد للنشر والتوزیع ، عمان ، الاردن .
- وزارة التخطيط و التعاون الإنمائی و بیت الحکمة (٢٠٠٩) : التقریر الوطّنی لحال التنمية البشریة من (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) ، بغداد ، العراق .
- وزارة التربية . (١٩٩٤) : نظام رياض الأطفال (رقم ١١) لسنة ١٩٧٨ وتعديلہ ، المديريۃ العامۃ للتعلیم العام ، مديریۃ ریاض الأطفال ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد.
- وزارة التربية، (٢٠٠٥) : نظام رياض الأطفال، المديريۃ العامۃ للتعلیم العام، مديریۃ ریاض الأطفال، بغداد.



المصادر الأجنبية:

- Berliner, NOL & Grag (1981) : Educational-Psychology Rond Mcnally , education , seriesis collegpublishers , cohicage
- Bruner , Jerom (1970) : NeededA theory & instruction , contermporar-
- American education ed by Dorplein etall, New York , the macmilan company .
- Cuttis , pat (2012) :- Vsi11J Theater Arts (Extend Childerns IlitcmationalRgading Association), New Orleans , May 4.
- James& Dweig (1977) : Implementing teacher concepcencies positive Approacher topersonalizaing education cenglewood chiff, New York , prentice Hall , Inc.
- Grace, J, Craic (1970) : Human development prentice Hall , Inc , En Glewood , cliffs, New York
- Skelton , Sarah C , Yfamiton , Ann (1999) :- 'Vsing Puppets With Young Children , paper presented at the Annual confereuce of the AL bama Association for young , Children , feb.
- Perkins , Hugh , V. (1975) : Human-developnwnt wodsowth publishing company , Inc , Belmont , California
- o Paiget , Jan (1961) : The childs concept of-number London , Routlealge and kage a paut , Ltd .
- Paiget, Jan (1961) : one - one correspondence London , Routleala & kagepaut , Ltd.



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي مركز البحوث النفسية

وحدة الاصدارات والمطبوعات

ملاحظة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تعبر عن
آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة.

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة العلوم النفسية - مركز البحوث النفسية

ص.ب. 47041 جادria - بغداد - العراق

07729423220 هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

1994 لعام 614

بغداد - العراق